

العنوان:	القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسيوك في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	عدوي، طه ربيع طه
مؤلفين آخرين:	البهنساوي، أحمد كمال عبدالوهاب(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج27، ع96
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	يولية
الصفحات:	203 - 147
رقم MD:	1010996
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	إدمان الانترنت، مواقع التواصل الاجتماعي، طلبة الجامعات، علم النفس الاجتماعي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1010996

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة

د/ طه ربيع طه عدوي
مدرس صحة نفسية - كلية التربية
جامعة عين شمس

د/ أحمد عبد الوهاب البهنساوي
استاذ علم النفس مساعد - كلية الآب
جامعة أسيوط

الملخص

هدفت الدراسة إلى (١) الكشف عن مدى صلاحية مقياس القلق الاجتماعي كسمة، ومقياس الضبط الانفعالي كسمة، ومقياس بيرجين لإدمان الفيسبوك في البيئة المصرية، (٢) فضلا عن الكشف عن القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي وعلاقتهما بإدمان الفيسبوك، (٣) وكذلك تعرف مدى تأثير متغيرات مثل النوع (ذكور/إناث)، محل الإقامة (ريف/حضر)، التخصص الأكاديمي (كليات نظرية/كليات عملية) على متغيرات الدراسة الثلاثة، (٤) وأخيرا، اختبار قدرة القلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة في التنبؤ بإدمان الفيسبوك. وأجريت الدراسة على عينة من طلاب جامعة أسيوط بلغ قوامها ٢٦٣ (٧٩ ذكرا، ١٨٤ أنثى)، (١٤٠ من الريف، ١٢٣ من الحضر)، (١٦١ كليات نظرية، ١٠٢ كليات عملية)، تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٢ عامًا بمتوسط قدره ١٩.٢٠ عامًا، وانحراف معياري قدره ٠.٩٧، واستخدمت الدراسة مقياس بيرجن لإدمان الفيسبوك، ومقياس القلق الاجتماعي كسمة، ومقياس الضبط الانفعالي كسمة (ترجمة وتعريب الباحثين)، وأظهرت النتائج أن المقاييس الثلاثة صالحة في البيئة المصرية وتتسم بخصائص سيكومترية جيدة. وأظهرت النتائج عدم تأثير متغيرات النوع ومحل الإقامة والتخصص الأكاديمي على أغلب متغيرات الدراسة، كما توصلت النتائج إلى تباین العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة، كما كشفت النتائج على أنه يمكن التنبؤ بإدمان الفيسبوك وأبعاده من خلال القلق الاجتماعي كسمة، وإعادة التقييم المعرفي، وقمع العاطفة والضبط الانفعالي كسمة.

الكلمات المفتاحية

القلق الاجتماعي كسمة، الضبط الانفعالي كسمة، إدمان الفيسبوك، إعادة التقييم المعرفي، القمع العاطفي.

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بآدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بآدمان الفيسبوك في ضوء

بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة

د/ أحمد عبد الوهاب البهنساوي	د/ طه ربيع طه عدوي
استاذ علم النفس مساعد - كلية الآب	مدرس صحة نفسية - كلية التربية
جامعة أسيوط	جامعة عين شمس

مقدمة

التواصل خاصية مميزة لبني البشر. وتتسم لغة التواصل الإنساني بالدينامية والصيرورة. ولعل ذلك يُفسر لنا اختلاف ألسنة البشر في عدة آلاف من اللغات الحية والمندثرة. وهذا التواصل يتم من خلال مسارات معرفية ووجدانية وسلوكية متعددة. أي أن التواصل ليس مجرد "منتج" أو "مخرج" يتم بمعزل عن الجوانب النفسية للمرسل والمستقبل؛ إنما "عملية" تتطلق من طرف نحو طرف آخر أو أطراف أخرى، مروراً بقناة اتصال وانتهاءً بمرود يعكس مدى تمثّل الرسالة المُرسلة. وتطورت وسائل التواصل عامة ووسائل التواصل الاجتماعي خاصة مع تطور البشرية، وبالأخص مع التدفق الهائل في المصادر والوسائل المُعينة على توسيع آفاق هذا التواصل. وقد شهد مفهوم التواصل تغييراً كبيراً منذ ظهور شبكة الإنترنت بالمعنى المتداول حديثاً في سبعينيات القرن المنصرم.

وقد أولى الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي أهمية خاصة لتأثير التقدم التكنولوجي، نظراً لأن التغيير الناتج عن هذا التقدم يصاحبه تغير جذري في التفاعلات الاجتماعية. فقد أحدثت التكنولوجيا الحديثة على سبيل المثال تحولاً كبيراً في الطريقة التي يتواصل ويتفاعل بها الناس؛ حيث إن إتاحة هذه الوسائل على نطاق واسع تسبب بشكل ملحوظ في عزل الناس عن بعضهم بعضاً (Stern, 1999: 419). وهو ما دفع بعض الباحثين لاحقاً (Shapira et al., 2003: 213) للحديث عما يمكن تسميته "باعتقاد التكنولوجيا" أو "الإيمان التكنولوجي".

وارتبط انتشار القلق بالتطور الحضاري والثقافي والصراع بين القديم والحديث. ولا يُعد عصرنا هذا عصر القلق فحسب ولكنه عصر القلق والإنعصاب والانفعال. ولا شك أنها جميعها تؤثر تأثيراً جدياً على الحالة النفسية للفرد؛ فيصاحب ذلك تغيرات ببنية خارجية وأخرى فسيولوجية داخلية. فعندما يواجه الفرد مشكلة ما تعوق أهدافه، ينتابه القلق ويعجز عن تحقيق ذاته والوصول إلى إشباع رغباته (مجدي الدسوقي، ١٩٩٧). ونظراً لارتباط القلق بعدد

من المشكلات النفسية والانفعالية، وكونه محورًا أساسيًا وعصبًا حيويًا في الصفحة النفسية والتوافق الاجتماعي للأفراد والشباب وخاصة القلق الاجتماعي على وجه التحديد؛ فقد أظهرت عدة دراسات علاقته بعدد من جوانب الشخصية، كالأداء العام والوعي بالذات وتقييم الذات والجوانب المعرفية وتقدير الذات والرفض الاجتماعي (أيمن قطب، ٢٠٠١).

يقول الفين توفلز (١٩٩٠: ٤٥٢) في كتابه صدمة المستقبل "إن سرعة الانتشار، وطبيعة الدعم الذاتي التي يتميز بها التقدم التكنولوجي، حيث تسهل كل خطوة إلى الأمام، لا الخطوة التي تليها فحسب، بل عدد من الخطوات الإضافية، والعلاقة الوثيقة بين التكنولوجيا والترتيبات الاجتماعية- كل هذا يخلق نوعًا من التلوث السيولوجي، تسارعًا في خطو الحياة، يبدو وكأنه لا يُكبح له جماح...".

ومما لا شك فيه أن شباب الجامعة أكثر فئات المجتمع تطلعًا وتقبلًا لكل ما هو جديد؛ ومن ثم فهم أكثر تعاملًا مع شبكة الإنترنت وأكثر انبهارًا وتأثرًا بالأفكار الواردة عبر الإنترنت. وبالتالي فإنهم أكثر عُرضة لإساءة استخدام الإنترنت. ويؤدي استغراق هؤلاء الشباب في التعامل مع مواقع المحادثة والتحاور عبر الإنترنت أو مواقع الألعاب أو الدخول على المواقع الإباحية -مما يعرضهم لاضطرابات نفسية وعزلة اجتماعية- إلى تدهور في مبادئهم وأخلاقيهم، وشغل أوقاتهم بما ليس فيه نفع، أو يعود عليهم بطنائل على الرغم من الفوائد الجمة والمتعددة للإنترنت (أحمد أبو زيد، ٢٠١١: ١٥٦).

وقد ظهر مفهوم إدمان الإنترنت Internet addiction أو ما يسمى الاستخدام المرضي Pathological Internet use للإنترنت أو الاستخدام القهري للإنترنت Compulsive internet disorder بالقاموس الطبي عام ١٩٩٥؛ حيث كان أول من أشار إليه الطبيب النفسي "إيفان جولدبرج" (هبة ربيع، ٢٠٠٣: ٥٥٦). وأظهرت الدراسات أن هناك جملة من الآثار السلبية لإدمان الإنترنت منها العزلة والبعاد عن الحياة الواقعية وانخفاض ساعات النوم وما يترتب عليه من إجهاد وتوتر (إبراهيم الشافعي، ٢٠١٠). وفي دراسة إبراهيم الشافعي (٢٠١٠) تشير النتائج إلى أن إدمان الإنترنت يرتبط إيجابيًا بالوحدة النفسية وسلبًا بالطمأنينة النفسية، كما أن إدمان الإنترنت كان بصورة واضحة أعلى لدى الذكور عند مقارنتهم بالإناث.

ويشير بينسيك إلى أن غالبية الدراسات ركزت على الآثار الضارة لاستخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة القلق والعزلة الاجتماعية (سيد البهاص، ٢٠١٠). وفي دراسة أجراها أحمد عبد الخالق وآخرون (٢٠١٣) على طلبة جامعة الكويت

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

كشفت النتائج أن الأرق والوسواس القهري تعد من منبهات إدمان الانترنت، وخرجت بمجموعة من التوصيات كان من ضمنها ضرورة وجود برامج إرشادية للطلبة. كما توصلت دراسة أجراها عبد الكريم سعودي (٢٠١٤) على طلاب الجامعة بالجزائر إلى وجود علاقة سالبة دالة بين إدمان الفيسبوك والتوافق الأسري للطلاب، كما تشير بذلك نتائج دراسة أمجد أبو جدي (٢٠٠٤) حيث توصلت إلى أن المدمنين للإنترنت من طلاب الجامعة أبدوا مظاهر من القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة عند مقارنتهم بغير المدمنين، وأن نسبة ١٤.٧% من المدمنين للإنترنت يستخدمونه بغرض التواصل.

يتضح مما سبق أن استخدام الفيسبوك، خصوصا الإفراط في الاستخدام، يرتبط بعض العوامل الوجدانية والمعرفية؛ ويمكن من خلال دراسة هذه العوامل كالقلق الاجتماعي والضبط الانفعالي التنبؤ بإدمان الفيسبوك.

مشكلة الدراسة

نمی الاهتمام بدراسة شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية والوسوسولوجية في العقد الماضي، وباتت دراسة جوانب استخدام هذه الشبكات وما يتمخض عنها من مترنات أمراً ضرورياً في ظل تنامي التطور التكنولوجي. فقد تم دراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية (عزوز نش ولطفي دكاني، ٢٠١٥؛ رباب الجمال، ٢٠١٤؛ خالد محمود، ٢٠١٢)، وتأثيراتها النفسية والاجتماعية والصحية (مختار جلوي، ٢٠١٥)، والحاجات النفسية للطلاب في الأردن والجزائر (تحسين منصور، ٢٠١٤؛ نوال وسار، ٢٠١٤)، والاعترا ب الاجتماعي (نايف آل سعود، ٢٠١٤)، وعلى العلاقات الأسرية (ساسي سفيان، ٢٠١٤؛ حنان الشهري، ٢٠١٢)، والتوافق الأسري (عبد الكريم سعودي، ٢٠١٤)، والرضا عن الحياة (محمد خليل، ٢٠١٣)، وتأثير الفيسبوك على رأس المال الاجتماعي المتمثل في الشباب (نجلاء المصيلحي، ٢٠١١)،

وتشير بعض الدراسات إلى انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك على نطاق واسع بين الطلاب الجامعيين، وأنها دفعت العلاقات الاجتماعية من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي (حدادي وليدة، ٢٠١٥؛ خديجة إبراهيم، ٢٠١٤).

ولا زالت الأبحاث المستكشفة لطبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك وبين متغيرات الصحة النفسية جارية، ففي دراسة ماريا كالبيدو ودان كوستن وجيسكا موريس (Kalpidou, Costin & Morris, 2011) تُظهر النتائج أن عدد أصدقاء الفيسبوك يرتبط سلبياً بالتوافق الأكاديمي والانفعالي، وأن قضاء وقت

أطول في استخدام الفيسبوك يرتبط بانخفاض تقدير الفرد لذاته لدى طلاب السنة الجامعية الأولى، إلا أن هذا الارتباط يصبح إيجابياً في سنوات الجامعة اللاحقة؛ حيث يُمكن الطلاب من التواصل الفعال مع أقرانهم، كما أن عدد أصدقاء الفيسبوك -وليس الساعات المستغرقة في استخدامه- تُنبئ بتوافق الطلاب الجامعيين.

وبالرغم من الدور الكبير لوسائل الاتصال الاجتماعي مؤخرًا، إلا أن بعض الأفراد يواجهون صعوبات جمة ومشاعر قلق في التواصل "الافتراضي" عبر الوسائل الإلكترونية وهو ما يتطور لاحقاً في شكل قلق حياتي واقعي (Stein & Stein, 2008).

وبالتالي، تدور مشكلة الدراسة الحالية حول استكشاف العلاقة الارتباطية بين القلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة وإيمان الفيسبوك، ومدى قدرة متغيري القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي في التنبؤ بإيمان الفيسبوك. وينبثق عن مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١) هل توجد فروق دالة إحصائية وفقاً لاختلاف متغير النوع (ذكور/إناث)، ومحل الإقامة (ريف/حضر)، والتخصص العلمي (كليات نظرية/كليات عملية)، والتفاعل بينهم على أبعاد مقياس الضبط الانفعالي كسمة ببعديه والقلق الاجتماعي كسمة ومقياس إيمان الفيسبوك لدى عينة من طلاب الجامعة؟

٢) ما هي طبيعة العلاقة الارتباطية بين أبعاد مقياس الضبط الانفعالي كسمة ببعديه والقلق الاجتماعي كسمة ومقياس إيمان الفيسبوك لدى عينة من طلاب الجامعة؟

٣) هل يمكن التنبؤ بإيمان الفيسبوك من خلال الضبط الانفعالي كسمة والقلق الاجتماعي كسمة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التالي:

- ١) الكشف عن مدى صلاحية مقياس الضبط الانفعالي كسمة ببعديه في البيئة المصرية.
- ٢) الكشف عن مدى صلاحية مقياس القلق الاجتماعي كسمة في البيئة المصرية.
- ٣) التعرف على مدى صلاحية مقياس إيمان الفيسبوك وأبعاده الفرعية في البيئة المصرية.
- ٤) الكشف عن الفروق وفقاً لاختلاف متغير النوع (ذكور/إناث)، ومحل الإقامة (ريف/حضر)، والتخصص العلمي (كليات نظرية/كليات عملية)، والتفاعل بينهم على أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك والقلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة ببعديه لدى عينة من طلاب الجامعة.

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

٥) الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين مقياس الضبط الانفعالي كسمة ببعديه والقلق

الاجتماعي كسمة ومقياس إدمان الفيسبوك وأبعاده الفرعية لدى عينة من طلاب الجامعة.

٦) تعرف مدى إمكانية التنبؤ بإدمان الفيسبوك وأبعاده الفرعية من خلال القلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة ببعديه لدى عينة من طلاب الجامعة.

مصطلحات الدراسة

• إدمان الفيسبوك

وبعني الاستخدام المفرط لشبكة الفيسبوك كنتيجة للانسحاب المتحقق والتأثيرات على الحالة المزاجية للفرد، وفقدان القدرة على التحكم في هذا الاستخدام؛ ويصاحب ذلك غالباً أعراض انسحابية (Andreassen et al., 2012).

• القلق الاجتماعي كسمة:

يعرفه طود كاشدان وميشيل ستيجر (Kashdan & Steger, 2006) بأنه استئارة انفعالية مؤقتة تسبب إحراجاً للفرد تدفعه للخوف من المواقف التي تتطلب تفاعلاً اجتماعياً أو الهرب منها وتجنبها.

• الضبط الانفعالي كسمة:

القدرة على الاستجابة للخبرة الانفعالية الحالية بأسلوب يتسم بالاجتماعية، وهي هنا تقيس استراتيجيتين أثناء تنظيم الانفعالات: الأولى هي إعادة التقييم المعرفي، والثانية هي قمع العاطفة (Kashdan & Steger, 2006).

الإطار النظري

أولاً- القلق الاجتماعي وشبكات التواصل الاجتماعي

الإنترنت أحد الاختراعات الرئيسة في القرن العشرين، ولا يُمكن لمستخدميه مجرد وسيلة للتواصل فحسب، إنما مكان للعمل ولممارسة الأنشطة الترفيهية. وبالتالي، أصبح الإنترنت ضرورة ملحة في حياة أكثر من بليون شخص حول العالم، وقد حذر علماء النفس منذ ثمانينيات القرن المنصرم من أن المستخدمين قد يستبدلون "الواقع" بعالم الإنترنت الافتراضي" (Gresle, & Lejoyeux, 2011: 85-86).

كما نجد أن ثورة الإنترنت أثرت تأثيراً مباشراً في طريقة وأسلوب التفاعل بين الأفراد والجماعات؛ بحيث صار الإنترنت ركناً رئيساً في تفاعلات الناس في العصر الحديث، أو بتعبير جيان جاكينباخ وهيثرو فون ستالكبيرج (Gackenbach & Von Stackelberg,)

55: 2007) "أنه ببدا الإنترنت - مثله في ذلك مثل كل التكنولوجيا الأخرى- تغيرت الثقافة تغيراً جوهرياً، ليس هذا فحسب، بل إن تأثيره كان قوياً في الطريقة التي صرنا ننظر بها لأنفسنا وللآخرين". وهو ما كان له انعكاساته على البنية الاجتماعية والتي تؤثر بدورها في الخصائص النفسية للفرد. لقد صرنا كما لو كنا جميعاً في حجرة واحدة "القرية الكونية"، وتحدث لغة تكاد تكون متشابهة، وهذا ما حدا بالتفاعل الإنساني إلى التوسع؛ فحتى الذين يهابون المواقف الاجتماعية الحية المباشرة صار لهم مساراً متاحاً يُمكنهم من خلاله التفاعل من وراء حُجب. كما أن توافر إمكانية الولوج لشبكة الإنترنت وانخفاض تكلفة الاستخدام، بالتوازي مع الثورة الهائلة في تكنولوجيا الرقائق الالكترونية "النانو" وطرح هواتف ذكية بإمكانات كبيرة وأسعار رخيصة، كل ذلك ساعد في انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عموماً والفيسبوك خصوصاً.

وتُعد موقع فيسبوك من أكثر المواقع شعبية بين مستخدمي شبكة الانترنت. وترجع فكرة إنشاء موقع الفيسبوك إلى صاحبه "مارك زوكربرج" (Mark Zuckerberg) الذي أطلق هذا الموقع في فبراير عام ٢٠٠٤، حيث قام بتصميم موقع على شبكة الإنترنت ليجمع زملائه في جامعة هارفارد الأمريكية، ويمكّنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، ويساعد على التواصل بينهم. وكان في بادئ الأمر متاحاً لطلاب جامعة هارفارد، ثم فتح الباب أمام الطلاب والطالبات في الكليات والجامعات الأخرى في سبتمبر العام ٢٠٠٦، ولأي فرد لديه عنوان بريدي، وكشبكة اجتماعية شعبية إلى غير الطلاب، تلاه اندفاع ضخم في عدد المستخدمين. وأصبح الموقع يضم إليه أكثر من مليون مشترك شهرياً. وقد نمت قاعدة مستخدمي هذا الموقع إلى ٤٠٠ مليون شخص في العالم العام ٢٠١٠. وقد وُصف الموقع بأنه "موقع يهدف إلى المنفعة الاجتماعية، فهو يساعد على التواصل مع الأشخاص من حولك". حيث تشير إحصائيات حديثة إلى أن عدد مستخدمي موقع الفيسبوك بلغ ١.٣ مليار مستخدم شهرياً، و ٦٨٠ مليون مستخدم على الهاتف النقال، وذلك سنة ٢٠١٤* (حدادي وليدة، ٢٠١٥: ٣٥).

وقد نمت استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في العقد المنصرم بشكل مضاعف. وتُبين الإحصاءات المتوافرة والصادرة عن مؤسسة الفيسبوك في العام ٢٠١٤ أن عدد المستخدمين بلغ ١.٢٨ بليون مستخدماً، وأن ما يقدر من ٨٠٢ مليون مستخدماً على الأقل يدخلون موقع الفيسبوك يومياً. وليس من المدهش معرفة أن الفيسبوك هو أشهر شبكة تواصل اجتماعي، ويأتي في المرتبة الثانية لأكثر المواقع شهرة واستخداماً بعد موقع جوجل. ونتيجة لذلك اتجهت أنظار العلماء الاجتماعيين حديثاً نحو دراسة مظاهر استخدامه، إلّا أن الدراسات

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كموشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات ==
التي تدور حول احتمالية إدمانه قليلة (Ryan et al., 2014: 133).

إن طبيعة تصميم شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك تمنح الفرد شعوراً ذاتياً بالاستقلال والحرية؛ فبإمكانه إنشاء صفحته الشخصية الخاصة، والتفاعل مع أصدقاء الحياة الفعلين والافتراضيين، والتواصل مع أناس جدد بناء على الاهتمامات المشتركة، والانضمام إلى مجموعات افتراضية يشارك في وضع قواعد التفاعل داخلها؛ كل ذلك في ظل عالم تحوطه السرية والأمان. ويلخص جيان جاكينباخ وهيثرو فون ستالكبيرج (Gackebach & von Stackelberg, 2007: 59) الأسباب المفسرة للأريحية في التعبير الانفعالي عبر الإنترنت في القدرة على إخفاء الهوية، والغموض من حيث أن لا أحد من طرفي التفاعل يستطيع معرفة التعبيرات الانفعالية للطرف الآخر، وإمكانية الرد والتعليق والتواصل في أي وقت " وهو ما يمكن تسميته باللاتزامن".

وتشير داريا كوس ومارك جريفيثس (Kuss & Griffiths, 2011: 3539) إلى أن الإقراط في استخدام التكنولوجيا الجديدة (خصوصاً شبكات التواصل الاجتماعي) قد يُسبب نوعاً من الإدمان لصغار السن. ووفقاً للإطار البيولوجي والنفسي والاجتماعي المفسر للأسباب المرضية للإدمان، بالإضافة لنموذج زملة الإدمان، فإن مدمني استخدام شبكات التواصل يخبرون أعراضاً تكاد تشبه تلك التي يخبرها معتمدو المواد.

ويشمل إدمان الإنترنت عدة أشكال كما يشير إليه كل من (Kuss & Griffiths, 2015: 3529; Salicetia, 2011)، يمكن تلخيصها في التالي في الجوانب التالية:

- ١) إدمان الكمبيوتر (ويقصد به إدمان ألعاب الكمبيوتر).
 - ٢) الإقراط في الحمل المعلوماتي (ويقصد به إدمان تصفح الشبكة).
 - ٣) قُهار الشبكة (ويقصد به إدمان المقامرة الإلكترونية أو إدمان التسوق عبر الإنترنت).
 - ٤) إدمان الجنس السيبري (ويقصد به إدمان مواقع الجنس والعري الإلكترونية).
 - ٥) إدمان العلاقات السيبرية (أي العلاقات التي تنشأ عن استخدام الإنترنت).
- ويتفق عدد من الباحثين أن تعريف إدمان شبكات التواصل الاجتماعي هو "الإخفاق في تنظيم الاستخدام، ما يؤدي إلى نتائج سلبية على المستوى الشخصي" (Ryan et al., 2014: 133). ويعرف عبد الكريم سعودي (٢٠١٤) إدمان الفيسبوك بأنه الاعتمادية على استعمال موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لساعات متعددة يتجاوز ثلاث ساعات في اليوم، بحيث لا يستطيع المدمن التوقف عن الاستعمال لشعوره بالرغبة الملحة في الاستمرار.

لكن تجدر الإشارة هنا إلى أنه بالرغم من تزايد عدد الباحثين الذين يرون إمكانية إيمان التطبيقات الإلكترونية، إلا أن هذا المصطلح لا زال محل جدال. فعلى الرغم من أن إرهابات البحوث السيكلوجية حول إيمان الإنترنت بدأت منذ ما يربو على خمس عشرة سنة، إلا أن أحدث إصدارات الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والصادر عن الرابطة الأمريكية للطب النفسي (5th ed.; DSM-5; American Psychiatric Association, 2013) لم يضمه كاضطراب إدماي، إنما ضمَّ إيمان ألعاب الإنترنت Internet Gaming Addiction. ويتبدى ذلك جلياً في التساؤل المبكر الذي طرحته لور وديانتو ومارك جريفيثس (Widyanto & Griffiths, 2007) عن هل إيمان الإنترنت اضطراب أم لا.

ورغم أن مواقع الشبكات الاجتماعية نجحت في تغيير حياة الأفراد والمجتمعات إلى الأفضل، وذلك بتجاوزها الحدود الجغرافية والثقافية والمعرفية والعرقية والطبقية والسياسية بين المجتمعات، وحتى في المجتمع الواحد نفسه، إلا أنه لا يمكن تجاهل أثر الاستخدام المتزايد لمواقع الشبكات الاجتماعية في سلوكيات المستخدمين، وفي تفاعلاتهم مع الآخرين في الواقع. حيث يمكن أن تسهم هذه المواقع في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بينهم في المجتمع، ودفعهم إلى الانسحاب الملحوظ من النشاطات الاجتماعية، محولة قوتها وحميميتها إلى فتور وبرود. فقضاء الأفراد لمعظم وقتهم في التعامل مع الإنترنت ضمن فضاء المجتمع الافتراضي قد يؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين الواقعيين في حياتهم، والذي يمكن أن يقود إلى تأثيرات سلبية في منظومة العلاقات الاجتماعية" (حدادي وليدة، ٢٠١٥: ٣٣).

وتحت عنوان "محكات تصنيفية وتشخيصية مقترحة للاستخدام المُشكّل للإنترنت"، يطرح ناثان شابير وآخرون (Shapira et al., 2003: 213) ثلاثة محكات هي:

(١) سوء تكيف ناشئ عن الانشغال باستخدام الإنترنت، ويبيّنه واحد من المؤشرين

التاليين:

- فقدان القدرة على مقاومة سيطرة فكرة الانشغال باستخدام الإنترنت.
 - الإفراط في استخدام الإنترنت لفترة أطول مما كان مخططاً له.
- (٢) أن يتسبب استخدام الإنترنت في مشاعر الكرب بشكلٍ دال، أو في تعويق الأداء الاجتماعي أو المهني أو أية مجالات أخرى لها أهميتها في حياة الفرد.
- (٣) ألا يحدث إفراط الاستخدام قصراً في أوقات الهوس الخفيف أو الهوس، وألا يعزى لأي من اضطرابات المحور الأول.

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كموشرين للتعنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

ويمكن تلخيص أكثر الأعراض السلوكية بروزاً لإدمان الإنترنت (وهو ما ينسحب

في حالتنا على الإفراط في استخدام الفيسبوك) كالتالي (Salicetia, 2015: 1374):

١) الحاجة لقضاء وقت أكثر على الإنترنت بُغية تحقيق نوع من الإشباع (وهو ما لا يتحقق غالباً).

٢) انخفاض واضح في الاهتمام بكل الأنشطة عدا المتعلقة باستخدام الإنترنت.

٣) حال التقليل من استخدام الإنترنت أو تعويق استخدامه، يخبر الفرد أعراض حركية ونفسية كالانفعال والقلق والاكتئاب وتفكير وسواسي بخصوص ما يدور في الإنترنت، وأعراض شبيهة بأعراض الانسحاب.

٤) الحاجة للدخول مرات كثيرة لشبكة الإنترنت لفترات أطول مقارنة بما خطط له للفرد مسبقاً.

٥) فقدان القدرة على التوقف عن استخدام الإنترنت أو التحكم في الاستخدام.

٦) إضاعة الوقت في ممارسة أنشطة مرتبطة بالإنترنت.

٧) الاستمرار في استخدام الإنترنت بالرغم من الوعي بالمترببات الصحية والاجتماعية والنفسية جراء ذلك.

وتحدد داريا كوس ومارك جريفيثس (Kuss & Griffiths, 2015) أعراض ومحكات

إدمان الإنترنت، وهو ما يأخذ به الباحثان في الدراسة الحالية:

١) البروز **Salience**: حيث يصير الإنترنت محور الوجود لمستخدميه، فهم يفكرون

في الإنترنت ويحلمون به ويتفلسفونه، بل إنهم يحتفظون في عقولهم بأخر وقت

استخدموا فيه الإنترنت والمشاعر السارة التي سببها، ويتوقون لأقرب فرصة

تلامس فيها أيديهم لوحة المفاتيح للتفاعل مع الآخرين إلكترونياً. إن هذا الانشغال

الذي لا ينقطع بالإنترنت يُقضي إلى إهمال الفرد لنشاطاته المختلفة التي كانت

تجلب له الشعور بالسعادة في الماضي، وهو ما ينعكس لاحقاً على واقعه

الاجتماعي من حيث الاستقطاع من الوقت الذي كان يتم قضاؤه مع الأسرة

والأصدقاء. ويتسم البروز برؤية ضيقة؛ فكل ما يهم الفرد فيها هو الاستغراق تماماً

في السلوك المراد (استخدام الإنترنت هنا) وما عدا ذلك هو والعدم سواء.

٢) التحمل **Tolerance**: يتطور لدى الفرد بمرور الوقت والاعتياد القدرة على

"التحمل" حال استخدام تطبيقات الإنترنت المفضلة لديه. ويُعد التحمل بمثابة المحك

الرئيس في التمييز بين إدمان الإنترنت والاستخدام المفرط للإنترنت. ويهرع الفرد

هنا لعالم الإنترنت الافتراضي كحيلة "هروبية" من هموم العالم الواقعي؛ عالم يتخلص الفرد من صورته الذاتية المتدنية ليخلق "أنا" افتراضية بديلة. بل إن استخدام الإنترنت يؤثر في كيمياء المخ؛ حيث تشير البحوث إلى أن استخدام الإنترنت يزيد من مستوى إفراز "الدوبامين" في المخ، مما يخلق شعوراً بالسعادة والحبور. وبمرور الوقت، يحتاج الفرد لمعاودة خبرة نفس مشاعر السعادة فيكرر سلوكه مراراً للإبقاء على معدل إفراز "الدوبامين"، وهو ما يؤدي في نهاية المطاف إلى تطور "التحمل" لديه.

- ٣) تعديل الحالة المزاجية **Mood modification**: إن استمرار دافعية الأفراد للاستخدام المفرط والمشكّل للإنترنت يمكن عزوه للرغبة الطوعية (اللاإرادية) لدى الأفراد لتغيير حالاتهم المزاجية، فيبحث بعضهم عن "نشوة الأدرينالين" **Adrenaline rush**، وبعضهم الآخر يحاول التغلب على شعوره بالاكئاب. إن مظاهر تعديل الحالة المزاجية عند استخدام الإنترنت متعلمة، حيث يجد مستخدمو الإنترنت صعوبة في مواجهة صراعات الحياة الواقعية. وقد لجأ بعضهم لسلوكيات عنيفة وعدوانية لافتقارهم المهارات اللازمة لتنظيم انفعالاتهم. وباختصار، يستخدم الأفراد الإنترنت لإحداث تغيير في حالاتهم الانفعالية، ويتعلم ذلك يستبدلون ميكانيزم المواجهة غير السوي هذا بالطرق الوظيفية في التعامل مع معترك الحياة.
- ٤) فقدان التحكم **Loss of control**: يعاني ممنو الإنترنت من فقدان القدرة على ضبط سلوكياتهم، ويعقب ذلك مترتبات مهنية ومدرسية وعلاقية. إنهم يفقدون القدرة على إدراك الوقت؛ فيجلسون أمام الشاشات حتى وقت متأخر في الليل.
- ٥) الانسحاب **Withdrawal**: تأتي أعراض الانسحاب كنتيجة للانقطاع عن السلوك الإلزامي، وهو هنا استخدام الإنترنت. ويعاني الفرد من الارتعاش والشعور بالغثاس وارتفاع درجة الحرارة، وبلادة المشاعر، ونقص الاهتمام، ومشاكل في الأمعاء والجهاز الهضمي. ويُفسّر ذلك في ضوء نقص الدوبامين في المخ كمحاولة لإعادة حالة التوازن الكيميائي، حيث يكون المخ قد تعلم أن خبرة الاستخدام هي السبب وراء إفراز الدوبامين.

وبالرغم من الانتقادات التي تتعرض لها وسائل التواصل الاجتماعي والتي تنتهكها بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، فإن الاتجاه الغالب يرى فيها وسيلة مهمة للتناغم والالتحام وتقريب المفاهيم والرؤى بين الأفراد. وذلك لأن اتصال الناس ببعضهم سلوك فطري

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بآدمان القيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

وحاجة حيوية تقتضيها نزعة التعارف وضروات العيش مثلما هو تفاعل اجتماعي يقوم على الإيمان برسالة يراد إيصالها (ولاء العشري، ٢٠١٤: ٣٠). كما توصلت دراسة هبة ربيع (٢٠٠٣) إلى أن المدمنين للإنترنت مقارنة بغير المدمنين كانوا أكثر في دافع حرية التعبير وإشباع رغبة بصعب إشباعها في الواقع.

في حين أنه من الجوانب الإيجابية لاستخدام شبكة الإنترنت تعزيز العلاقات الاجتماعية، خاصة لدى المراهقين الذين يلجأون للاتصال بجماعة الأقران عن طريق غرف الدردشة والبريد الإلكتروني (سيد البهاص، ٢٠١٠). وهذا ما أكتته دراسة سحر القطاوي (٢٠١٢) من خلال دراستها التجريبية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية جودة الحياة لدى المعاقين بصرياً، وجاءت النتائج بصورة إيجابية في تحسين نوعية الحياة لدى المعاقين بصرياً.

ويُعد اضطراب القلق من أكثر الحالات الوجدانية الشائعة والمسيبة لكثير من المشكلات؛ حيث أظهرت الدراسات الوبائية أن ١٥% من المجتمع يعانون من القلق على مدار العام للواحد (بدر الأنصاري، ٢٠٠٤)، وأشارت نتائج دراسة حياة البناء وأحمد عبد الخالق وصلاح مراد (٢٠٠٦) إلى أن نسبة انتشار القلق الاجتماعي لدى الذكور ١٠.٣٦%، بينما كانت لدى الإناث ٥%. وكانت هناك فروق بين النسبتين في اتجاه الإناث بصورة دالة عند ٠.٠٥، كما تشير النتائج إلى ارتباط القلق الاجتماعي بالتفكير السلبي التلقائي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت.

ولقد أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي فرصة هائلة لمن يعانون القلق الاجتماعي للتفاعل من وراء حجب؛ فصارت القدرة على إخفاء الأعراض الفسيولوجية وما يصاحبها من صعوبات انفعالية واضطراب السلوك أمراً سهلاً. وبالتالي صارت دراسة كيفية استخدام ذوي القلق الاجتماعي وتوظيفهم لهذه الشبكات أمراً ملحاً. غير أن فارفان جيوليرمو (Guillermo, 2013) يذكر أن نتائج الدراسات التي أجريت تقول عكس ذلك؛ حيث أن مهارات التواصل عبر الإنترنت ترتبط بارتفاع تقدير الفرد لذاته وأن هناك علاقة إيجابية بين قوة العلاقات الاجتماعية خارج الفضاء الإلكتروني والوقت المستغرق في استخدام شبكات التواصل، وهذا ليس في صالح ذوي القلق الاجتماعي.

لكن القلق الاجتماعي يرتبط سلبياً بتقدير الذات، كما توصلت لذلك دراسة أوراس حسن ونديا علي (٢٠١٤)، كما توصلت دراسة يوسف أبو حميدان (٢٠١٠) إلى أن نسبة ٤.٢٨% يعانون من قلق اجتماعي مرتفع.

ويُقصد بالقلق الاجتماعي هنا الخوف غير المقبول وتجنب المواقف التي يُفترض فيها للفرد أن يتعامل أو يتفاعل فيها مع الآخرين ويكون معرضاً نتيجة ذلك إلى نوع من أنواع التقييم. فالسمة الأساسية للقلق الاجتماعي تتمثل في الخوف غير الواقعي من التقييم السلبي للسلوك من قبل الآخرين، والتشوه الإدراكي للمواقف الاجتماعية لدى القلقين اجتماعياً (سامر رضوان، ٢٠٠١). ويعرفه جرين وآخرون بأنه القلق الناجم عن احتمال تقييم الأفراد في بيئات اجتماعية حقيقية أو متوهمة، ولذلك نجد الأشخاص الذين يعانون من القلق الاجتماعي ليس لديهم صعوبات متعلقة بتكوين علاقات شخصية مرضية فقط، ولكن أيضاً بتجنب المواقف التي يرون أنها قد تؤدي إلى التقييمات السلبية للذات (Green, et al., 2016). ويعرف كلارك القلق الاجتماعي بأنه الميل إلى الشعور العصبي بالحرج في المواقف الاجتماعية والتي يترتب عليها سلسلة متصلة من الأعراض مثل الخجل والخوف الشديد من التقييم السلبي والفوضى الاجتماعية، وبعد الأعراض الجسدية مثل التعرق والتأتأة (Clark, 2001).

ويعرف طه ربيع (٢٠١١، ١٧) القلق الاجتماعي بأنه "خوف شديد ومتواصل وغير مبرر من المواقف الاجتماعية البيئشخصية أو مواقف الأداء عامة أمام مجموعة من الأفراد، يشعر فيها الفرد بالارتباك والخزي والمهانة والخوف من التقييم السالب، كما يخبر الفرد عجزاً وظيفياً في أدائه ونقصاً في الأنشطة الإيجابية، والشعور بانخفاض الكفاءة الذاتية والمهارات الاجتماعية، وتنعكس هذه المشاعر في صورة أعراض فسيولوجية".

ويعرف القلق الاجتماعي في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الإصدار الخامس بأنه عبارة عن خوف غير واقعي شديد ومتواصل، خوف من المواقف الاجتماعية التي يمكن أن يجد الفرد نفسه فيها أمام أفراد غريباء يتفحصونه، أو من مجرد التعرف على هؤلاء الغريباء (جونسون وآخرون، ٢٠١٥: ٣٥١).

وقد زاد الاهتمام بموضوع القلق الاجتماعي مؤخراً بسبب ازدياد عدد الحالات التي تعاني من هذا الاضطراب، ولما يسببه القلق الاجتماعي من تخريب في العلاقات الاجتماعية وحالة حادة من القلق والاكتئاب. كما قد يؤدي عند بعض الأفراد إلى اللجوء إلى الإدمان على العقاقير الطبية (يوسف أبو حميدان، ٢٠١٠). ويُعد القلق الاجتماعي في الدول العربية من أكثر أنواع الاضطراب النفسي شيوعاً بين طلاب الجامعات العربية بما فيها مصر، وليبيا، والكويت، والسعودية (عبد الستار إبراهيم ورضوى إبراهيم، ١٩٩٦: ٩٠). وتشير الدراسات إلى أن ٧٠% من الأفراد ذوي القلق الاجتماعي يعانون على الأقل من إحدى المشكلات النفسية، و ٤٠% منهم يعانون من بعض أنواع الاكتئاب، و ٢٠% منهم يتحولون لإدمان الكحول

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كموشرين للتنبؤ بآ دمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات==

في محاولة للإثبات الذاتي، وربما إلى أنواع أخرى من المخدرات قد تؤدي إلى الإدمان (كوثر رزق، ٢٠٠٠).

وقد اهتمت النظريات الاجتماعية بالتفاعل الاجتماعي، لما له من دور في تكوين شخصية الفرد، ومن تلك النظريات: نظرية التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionism. فقد أولت هذه النظرية اهتمامًا كبيرًا بالدور الذي يؤديه التفاعل بين الأفراد في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد، ويكاد يتفق رواد هذه النظرية من أمثال Mead Blumer, Goffman & Stryker على أن شخصية الفرد تمثل انعكاسًا لعملية تفاعله واتصاله بالآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة (رياض العاسمي وفتحي الضيع، ٢٠١١).

وتُشير البحوث في هذا الصدد إلى أن الصفحات الشخصية (البروفایل) للأفراد تنقل صورة دقيقة للذات، والتي من الممكن أن تعطي تصورًا عن سمات الفرد كالنرجسية والانبساطية. وتُفترض الأدبيات السيكلوجية أن مرتفعي القلق الاجتماعي يحاولون بجدية إخفاء هذا القلق أثناء التفاعلات السيبرية؛ حيث تشير دلائل قوية إلى أن ذوي القلق الاجتماعي يشعرون بارتياح أكثر عند تفاعلهم مع آخرين عبر استخدام وسائط تكنولوجية (Fernandez, 2012: 707).

ثانياً- الانفعالات وشبكات التواصل الاجتماعي

يقدم كيث أولتي (Oatley, 2004: 77) في كتابه "التاريخ المختصر للانفعالات" تحليلًا وافيًا لتطور الانفعالات ودورها، ويذكر أن بعض أنواع التكنولوجيا الجديدة جعلت من إيجاد تفاهات ضريبًا من ضروب المحال. ويضرب مثالًا بأننا حينما نلتقي وجهًا لوجه يصبح من الصعوبة نسبيًا تجاهل مشاعر بعضنا، في حين نفقد بعض الإشارات التي ننظم بها سلوكياتنا الشخصية كلما تشرنقنا داخل صناديق معدنية مصممة.

إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك يمكن أن يؤدي إلى مشاعر إيجابية أو مشاعر سلبية. وهناك عدم اتفاق في نتائج الدراسات السابقة حول التأثيرات النفسية لشبكات التواصل الاجتماعي، بيد أن استخدام هذه الشبكات، من منظور بعيد الأمد قد يؤدي إلى نمو واستدامة رأس المال الاجتماعي والترابط الاجتماعي؛ وقد يؤدي إلى توابع سلبية مثل ترايد الضغط الاجتماعي والمبالغة في إدراك التفاضل تجاه حيوات الآخرين وانخفاض الرضا عن الحياة. ومن منظور قصير الأمد، قد يؤدي استخدام الفيسبوك إلى إثارة مشاعر التفتق ومشاعر البهجة والمرح، بيد أنه أيضًا قد يؤدي إلى إثارة مشاعر الحقد والحسد والغيرة (Lin & Utz, 2015: 29).

وتزيد شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك من الترابط بين الأشخاص، بيد أنه يزيد أيضًا من الاستجابات الانفعالية كالغيرة والحسد ومراقبة الآخرين (Nitzburg & Farber, 2013). ويتفق لين كيو وآخرون (Qiu et al., 2012) مع هذا الطرح، فاستخدام الفيسبوك يؤثر في الاستجابات الانفعالية كالإفصاح الانفعالي؛ حيث يعبر الأفراد عن انفعالات تتراوح بين السلبية والإيجابية ويشعرون بجودة انفعالية أفضل عند استخدام الفيسبوك مقارنة بالحياة الواقعية.

دراسات سابقة

إن مهمة التراث السيكولوجي تكمن في تزويد الباحثين بما يمكنهم من وضع تصورات علمية إجرائية لفكرة البحث. وفيما يلي استعراض لمجموعة من الدراسات السيكولوجية التي تتناول متغيرات الدراسة الحالية؛ بحيث تم تقسيمها إلى دراسات تناولت إيمان شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء المتغيرات الديموغرافية، وأخرى تناولت إيمان شبكات التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي، وثالثة تناولت إيمان شبكات التواصل الاجتماعي والضبط الانفعالي.

فيما يخص إيمان شبكات التواصل الاجتماعي والمتغيرات الديموغرافية، توصلت دراسة يوسف أبو حميدان (٢٠١٠) إلى عدم وجود فروق وفقًا لاختلاف النوع والمستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي والعمر على القلق الاجتماعي، وعلى الرغم من أن الأنواع الأخرى من اضطرابات القلق تتفاوت بين الذكور والإناث إلا أن القلق الاجتماعي وكما أكدت الدراسات موجود بالتساوي بين الذكور والإناث.

وهدف دراسة حنان الشهري (٢٠١٢) إلى تعرّف الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. واعتمدت الدراسة من أجل تحقيق هذه الأهداف على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات. حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من ١٥٠ طالبة، تم اختيارهن بطريقة قصدية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع للطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطيعن التعبير عنها. فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية. وتشير النتائج - أيضًا - إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإيمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

وتُبين نتائج دراسة عن الفروق الجندرية والشخصية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عند تكوين الصداقات على عينة بلغت ٢٣٨ طالبًا جامعيًا أن الذكور يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي -خصوصًا الفيسبوك- لتكوين صداقات جديدة، في حين تستخدم الإناث هذه الشبكات بغرض الحفاظ على علاقات الصداقة القائمة (Muscanell & Guadagno, 2012).

وفي دراسة أجرتها ولاء العشري (٢٠١٤) لدى عينة من الطالبات السعوديات، تشير النتائج أنه لا يوجد اختلاف في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف المستوى الدراسي. ولكن كان هناك تباين دال بين مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة باختلاف التخصص (نظري/عملي)، ومستوى التعليم (صف أول/صف سادس).

وفي دراسة أجراها محمود يوسف (٢٠١٥) بهدف تعرّف علاقة إيمان الفيسبوك بالمسؤولية الاجتماعية، وكذلك الفروق وفقًا لاختلاف متغير النوع والعمر، على عينة بلغ قولها ٣١٠ من طلاب الجامعة، أظهرت النتائج أن إيمان الفيسبوك يرتبط سلبًا بجميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية ماعدا بعد المسؤولية تجاه الآخرين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق باختلاف متغير النوع على أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك. ووفقًا لاختلاف متغير العمر كانت الفروق تقتصر فقط في بعد التحمل والدرجة الكلية للمقياس.

تقترح دراسة مولر وآخرين (Müller et al., 2016) أن إيمان الإنترنت يمتد ليشمل إيمان مواقع التواصل الاجتماعي. فقد أجرى الباحثون دراسة على عينة بلغت ٩١٧٣ مرافقًا تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٩ عامًا لتعرّف ما إذا كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بأعراض الإيمان والكبد النفسي والاجتماعي، وما إذا كانت المتغيرات الديموغرافية والشخصية منبئة بالاستخدام الإيماني. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة تعزى للنوع في فقدان الضبط والانشغال لصالح الإناث، وأن الاستخدام الكثيف لشبكات التواصل الاجتماعي يرتبط بشكل دال بأعراض إيمان الإنترنت وتزايد أعراض الكبد النفسي والاجتماعي، كما أن متغيرات الشخصية كانت منبئة بالاستخدام الإيماني المتكرر لشبكات التواصل الاجتماعي عدا بُعد الانبساطية.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي، فقد أجرى أمجد أبو جدي (٢٠٠٤) دراسة لتعرّف أثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة على إيمان الإنترنت، بالإضافة إلى تحديد مقدار التباين لعدد من المتغيرات الديموغرافية في إيمان الإنترنت. وبلغت عينة الدراسة ٧٩٩ من طلاب الجامعة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القلق

الاجتماعي منبؤ بشكل مستقل بإدمان الإنترنت.

وأجرت تاميرا بيرس (Pierce, 2009) دراسة حول العلاقة بين القلق الاجتماعي واستخدام التكنولوجيا التفاعلية، كمواقع التواصل الاجتماعي والرسائل النصية عبر الهواتف الخلوية. وشملت عينة الدراسة ٢٨٠ مراهقاً في المرحلة الثانوية. وتظهر نتائج الدراسة أن الإناث يستخدمون الرسائل النصية عبر الهواتف الخلوية والتواصل عبر المواقع الاجتماعية أكثر من الذكور. كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين القلق الاجتماعي والتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت وعبر الرسائل النصية، في حين وجدت علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين انخفاض القلق الاجتماعي وتكوين صداقات عبر الإنترنت.

وفي دراسة أجراها سيد البهاس (٢٠١٠) بهدف معرفة القلق الاجتماعي لدى مستخدمي الإنترنت، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٥٦ بمتوسط عمري قدره ١٥.٤ وانحراف معياري ٩.٢٦. وتشير النتائج إلى أن مستخدمي الإنترنت كانوا أكثر قلقاً اجتماعياً بصورة دالة. كما كانت هناك فروق بين الذكور والإناث على القلق الاجتماعي ككل وبُعد ضعف التقبل في اتجاه الإناث. بينما لم تكن هناك فروق دالة على باقي أبعاد القلق الاجتماعي وهي (نقص التفاعل الاجتماعي، قلة الأصدقاء).

وتستكشف دراسة كاتيا فرنانديز وآخرين (Fernandez, 2012) إمكانية التنبؤ بالقلق الاجتماعي من خلال بروفایل (الصفحة الشخصية) الفيسبوك، وذلك على عينة بلغت ٦٢ طالباً جامعياً (٣٩.٦٣ % إناث). وقد طلب الباحثون من ستة أشخاص الاطلاع على بروفيلات العينة وتقدير مستوى القلق الاجتماعي واختبار ارتباط هذا التقدير بالتقدير الذاتي لأفراد العينة على مقياس القلق الاجتماعي. وتبين نتائج الدراسة إمكانية تعرف القلق الاجتماعي من خلال الاطلاع على بروفایل الفيسبوك ومن خلال التقدير الذاتي.

في حين هدفت دراسة ساسي سفيان (٢٠١٤) إلى تعرف استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وأثر ذلك على علاقاته الاجتماعية في الأسرة والمجتمع الجزائري، وذلك باستطلاع آراء عينة من الشباب بلغت ٣٢٥ فرداً من الجنسين. وأظهرت نتائج الدراسة أن تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يتفاقم في حالة استخدام الشباب لها بمفردهم وكلما زادت ساعات الاستخدام اليومي، وأن تأثير هذه الشبكات خصوصاً الفيسبوك أكبر على الذكور مقارنة بالإناث.

وقامت نيتاني مكورد وآخرون (McCord et al., 2014) بدراسة العلاقة بين القلق الاجتماعي واستخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك والقلق الناجم عن الاستخدام؛

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

وذلك انطلاقاً من عدم اتساق نتائج البحوث بشأن العلاقة بين القلق الاجتماعي والوقت المستغرق في استخدام الفيسبوك. وبلغت عينة الدراسة ٢١٦ مستخدماً للفيسبوك (١٨٥ إناث) بمتوسط عمري ٣٢.٢ عاماً. وأظهر تحليل الانحدار المتعدد أن مرتفعي القلق الاجتماعي ومرتفعي قلق استخدام الفيسبوك أكثر استخداماً له ممن ينخفض لديهم القلق الاجتماعي؛ كما أن استخدام الفيسبوك ينبأ بالقلق الاجتماعي.

وهدفت دراسة تحسين منصور (٢٠١٤) إلى تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني في جامعة اليرموك، وبيان الفروق في تحقيق الحاجات تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية والوظيفية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من 286 فرداً من طلاب جامعة اليرموك. وتبين نتائج الدراسة أن الفيسبوك يحظى بالمرتبة الأولى بنسبة ٧٢.٤% من حيث الاستخدام مقارنة بوسائل التواصل الاجتماعي الأخرى كتويتر وجوجل بلس والمدونات، وأن هناك خمس حاجات/إشباعات يحققها الشباب الجامعي الأردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وهذه الحاجات مرتبة حسب أولويات استخدامها وهي حاجات: معرفية/ معلومات، وجدانية/سيكولوجية، شخصية/برجماتية، حاجات اجتماعية/تواصل، الهروب من الواقع/ملئ الفراغ.

وتناولت دراسة مرفت عبد الجواد وأسماء أحمد (٢٠١٥) الفروق بين سمات الشخصية والقلق الاجتماعي بين المستخدمين وغير المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة. أجريت الدراسة على عينة (١٥٠ مستخدماً - ١٥٠ غير مستخدم)، بمتوسط ١٩.٦٤ وانحراف ١.٦٩. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في سمات الشخصية (التفاني في العمل والانفتاح على الخبرة والانبساطية والطيبة والعصابية والدرجة الكلية). كما أظهرت النتائج أن غير المستخدمين كانوا أكثر في بروز المظاهر الفسيولوجية للقلق والتصور في التفاعلات الاجتماعية والخوف من التقييمات السلبية والدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي.

وتستكشف دراسة محمدا زفار وآخرين (Zaffar et al., 2015) علاقة إدمان الفيسبوك بالاكئاب والقلق والشعور بالوحدة والأداء الأكاديمي لدى عينة بلغت ١٥٠ طالباً من طلاب المدارس الثانوية والجامعة (٧٥ ذكراً). وتظهر نتائج الدراسة تفاعلاً خطياً بين إدمان الفيسبوك والقلق والاكئاب، بينما تتنفي العلاقة مع الشعور بالوحدة والأداء الأكاديمي.

وهدفت دراسة أشلي شاو وآخرين (Shaw et al., 2015) إلى استجلاء العلاقة بين أعراض القلق الاجتماعي وأنماط استخدام الفيسبوك، انطلاقاً من أن الفيسبوك يوفر مجالا آمناً

لتفاعل ذوي القلق الاجتماعي. وبلغت عينة الدراسة ٧٥ طالبًا جامعيًا تتراوح أعمارهم بين ١٧-٢٤ عامًا. وأظهرت نتائج الدراسة أن أعراض القلق الاجتماعي ترتبط طرديًا بتزايد قضاء وقت أكبر في استخدام الفيسبوك، خصوصًا الاستخدام السلبي (ويقصد به الاطلاع على الصفحات الشخصية للآخرين دون تفاعل).

وتدرس روسلين لي-ون (Lee-Won, 2015) دور القلق الاجتماعي والحاجة للتوكيد الاجتماعي في الاستخدام المُشكّل للفيسبوك. وبلغت عينة الدراسة ٢٤٣ من طلاب الجامعة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين القلق الاجتماعي والحاجة للتوكيد الاجتماعي بالاستخدام المُشكّل للفيسبوك. كما توسّطت الحاجة للتوكيد الاجتماعي للعلاقة بين القلق الاجتماعي والاستخدام المُشكّل للفيسبوك.

وحاول جون تشاو هونج وآخرون (Jon-chao et al., 2015) تعرّف قدرة المعتقدات التي يحملها الفرد أثناء تفاعله في المجتمعات الافتراضية، والتي قد تُسبب استئثار مشاعر الخوف والتهديد لديه، في التنبؤ ببعض الأعراض النفسية كالقلق الاجتماعي والعام والالكتروني لمستخدمي الفيسبوك. وطبق الباحثون مقياس الاعتقاد في العالم كمكان غير آمن ومقياس القلق الاجتماعي على عينة قوامها ٣٠٥ فردًا (٣١ % إناث). وأظهرت نتائج التحليلي العاملي التوكيدي لاستجابات أفراد العينة أن الاعتقاد في خطورة المجتمعات الافتراضية ارتبط على نحوٍ دالٍ بكل من القلق الاجتماعي العام والافتراضي، وهو ما يرتبط سلبًا بدوافع الفرد نحو الاستمرار في استخدام الفيسبوك.

وفي استعراض نقدي للدراسات المتوافرة على قواعد البيانات السيكولوجية والتي تناولت العلاقة بين القلق الاجتماعي واستخدام الإنترنت، يخلص بريزانت-باسال شيري وآخرون (Prizant-Passal, 2016) إلى أن القلق الاجتماعي يرتبط إيجابيًا بمشاعر الارتياح عند الاتصال بالإنترنت، بينما لا يرتبط بالوقت الكلي المستغرق في الاستخدام أو التواصل عبر البريد الإلكتروني. بيد أنه يرتبط إيجابيًا بالوقت المستغرق في ممارسة الألعاب الإلكترونية وبالأستخدام المُشكّل للإنترنت. وأشارت الدراسة إلى أن المستوى النمائي توسط العلاقة بين القلق الاجتماعي ومتغيرات استخدام الإنترنت.

واستهدفت دراسة فيني جروبي ديترز وآخرين (Große Deters et al., 2016) معرفة الدور الذي تؤديه الانبساطية والقلق الاجتماعي في التنبؤ بالاستجابات الاجتماعية المتمثلة في إظهار الإعجاب والتعليقات لتحديث الحالة Status update في الفيسبوك، وذلك على عيّنتين: الأولى أمريكية بلغت ١٥٣ طالبًا جامعيًا (٩٣ إناث)، والثانية ألمانية وبلغت

القلق الاجتماعي والاضطراب الانفعالي كموشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

٢٠٩ طالبًا جامعيًا (١٨٥ إناث). وأظهرت النتائج أن الانبساطية والقلق الاجتماعي لم يكونا منبئين بالاستجابات الاجتماعية، بينما أظهر تحليل التقارير الذاتية أن تحديث الحالة من قبل نوي للقلق الاجتماعي قُوبل بتقدير كبير من أصدقائهم.

وفيما يخص العلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطراب الانفعالي، استكشفت دراسة جينيفر بيفان وآخرين (Bevan et al., 2012) الاستجابات الزوجانية والمعرفية السلبية الناجمة عن إلغاء الصداقة على الفيسبوك. وبلغت عينة الدراسة ٥٤٧ فردًا من عدة خلفيات ثقافية، طُبّق عليهم مقياس الانفعالات السلبية (Thomas & Diener, 1996) ومقياس حدة استخدام الفيسبوك (Ellison et al., 2007). بيّنت نتائج الدراسة أن استخدام الفيسبوك للتواصل مع الأصدقاء الحاليين كان منبئًا على نحو إيجابي باجترار الفرد لمشاعر سلبية لخبرة إلغاء الآخرين صداقته سابقًا، خصوصًا لو كانوا من دائرة الأصدقاء الحميمين؛ وتزداد تلك الانفعالات السلبية سوءًا مع علم الفرد بمن قام بإلغاء صداقته.

وفي دراسة أجراها توم جرين وآخرون (Green et al., 2012) تناولت استكشاف العلاقة بين القلق الاجتماعي وخصائص التواصل الإلكتروني والإفصاح الذاتي عبر التواصل الخاص والعام من خلال الفيسبوك على عينة بلغت ٣٠٦ مشاركًا (٦٥.٦٩ % إناث)، متوسط أعمارهم ٢٠.٥٢ عامًا، بيّنت النتائج أن التواصل الإلكتروني عبر الفيسبوك المحدود بعدد من الناس كان بمثابة العامل الوسيط الميسر للإفصاح عن الذات لذوي القلق الاجتماعي.

ويدرس راسيل كلايتون وآخرون (Clayton et al., 2013) الأسباب الكامنة وراء تعلق الأفراد انفعاليًا بشبكة الفيسبوك، وذلك من خلال دراسة إمكانية التنبؤ باستخدام الفيسبوك والارتباط الانفعالي به من خلال الشعور بالقلق والوحدة النفسية واعتماد الكحول والماريجوانا. وبلغت عينة الدراسة ٢٢٩ طالبًا جامعيًا تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢١ عامًا. وتبيّن من نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ بالتعلق الانفعالي بالفيسبوك من خلال الشعور بالقلق والوحدة واعتماد الكحول والماريجوانا، بل إن القلق والشعور بالوحدة ينبئان بارتباط الأفراد بالآخرين المستخدمين للفيسبوك.

وتطرح دراسة روسين وآخرين (Rosen. et al., 2013) تساؤلا يدور حول ما إذا كان يمكن التنبؤ بمسبة اضطرابات الشخصية (الفصام، والزرجية، والشخصية المضادة للمجتمع، والقهار، والبارانويا، والهستيريا) من خلال بعض أنواع التكنولوجيا والميديا (مثل استخدام الفيسبوك) والقلق الناشئ من استخدام التكنولوجيا. وبلغت عينة الدراسة ١١٤٣ فردًا ما بين مراهقين وشباب وراشدين، طُبّق عليهم استمارة إلكترونية لقياس كافة المتغيرات

المستهدفة. وتبين نتائج الدراسة أن التطبيقات التكنولوجية مثل استخدام الفيسبوك عامل مشترك في التنبؤ بكل الاضطرابات، وأن زيادة عدد أصدقاء الفيسبوك ينبؤ بتزايد الأعراض الكليника للاضطراب ثنائي القطب والنرجسية. ويختتم الباحثون بقولهم إن النتائج تُظهر أيضًا أن استخدام التكنولوجيا وشبكات التواصل الاجتماعي لهما جوانب إيجابية وأخرى سلبية.

وقام ليودورو لابرغو (Labrague, 2014) بدراسة بهدف تعرُّ العلاقة بين استخدام الفيسبوك والحالات الانفعالية كما تتمثل في الاكتئاب والقلق والضغط لدى عينة من طلاب الجامعة الفلبينيين بلغت ٧٦ فردًا. وتُظهر نتائج الدراسة وجود معامل ارتباط إيجابي ودال بين حدة استخدام الفيسبوك والاكتئاب والقلق، خصوصًا كلما تزايدت ساعات الاستخدام.

واستكشفت دراسة جوليا هورمس وآخرين (Hormes et al., 2014) العلاقة بين الإيمان السلوكي لشبكات التواصل الاجتماعي والاضطراب الحاصل في تنظيم الانفعالات على عينة من طلاب الجامعة بلغت ٢٥٠ طالبًا. وتُظهر نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين إيمان شبكات التواصل الاجتماعي وصعوبات تنظيم الانفعالات.

وتهدف دراسة حسن جافري (Jafri, 2015) إلى استكشاف العلاقة بين إيمان الفيسبوك والخبرة الانفعالية واستراتيجيات المواجهة على عينة من طلاب الجامعة بلغت ٤٠٠ طالب. وتشير نتائج الدراسة إلى أن مممني الفيسبوك يخبرون مشاعر سلبية أكثر من المشاعر الإيجابية، بل إنهم يبنون استراتيجيات مواجهة لاتكيفية في التعامل مع الضغط.

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة أهمية دراسة التأثيرات والانعكاسات النفسية للوسائط التكنولوجية والتطبيقات الحديثة التي غزت الحياة اليومية للبشر، ويمكن ملاحظة التالي:

- (١) أتاح الفضاء الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص مجالاً رحباً للتفاعل الاجتماعي الافتراضي، فتتيح تلك القنوات شعوراً محسوساً بالاسترخاء يهرب إليها الناس من كبد الحياة اليومية.
- (٢) من الواضح سهولة وتدفق التفاعل عبر العالم الرقمي مقارنة بالتفاعل الواقعي المباشر، فالتفاعل عبر الوسائط الإلكترونية لا يتطلب جهداً جهيداً كمثله التفاعل المباشر. حيث يتطلب التفاعل المباشر تحليل الإشارات والإيماءات واللغة غير اللفظية بغية إصدار استجابة مناسبة، وذلك كي يتسنى فهم المعنى الحقيقي للكلام المنطوق. في حين لا يتطلب التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على النقيض من ذلك كل هذا الجهد الإضافي، مما يجعل هذا "التواصل غير المتزامن" أكثر أماناً

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإيمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

وأريحية لنزوي القلق الاجتماعي، لأنه يخفف عن كاهلهم عبء الخوف من التقييم السلبي.

٣ يرتبط تزايد الساعات المستغرقة في استخدام الفيسبوك بتزايد أعراض القلق الاجتماعي؛ فكلما كان هذا الاستخدام استخدامًا "صامتًا" (بمعنى الاطلاع على تحديثات الحالة الشخصية وتحديثات الآخرين دون تفاعل) كلما زادت معاناة الفرد وشعوره بأعراض القلق الاجتماعي.

٤ الإقراط في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك له تداعيات صحية ونفسية تنعكس على أداء الفرد في مجالات حياته المختلفة شخصيًا وأسرًا ومهنيًا واجتماعيًا (Zaffar et al., 2015; Labrague, 2014).

٥ إيمان استخدام المواقع الإلكترونية وخصوصًا شبكات التواصل الاجتماعي بفاقم أعراض القلق الاجتماعي؛ حيث يمثل وسيلة آمنة للهروب من مواقف التفاعل الواقعية إلى مجتمعات افتراضية (Green et al., 2012; Müller et al., 2016).

٦ يرتبط الإقراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بتدهور الحالة المزاجية والانفعالية كالإكتئاب والقلق (Zaffar et al., 2015; Labrague, 2014) والاضطراب ثنائي القطب والнерجسية (Rosen et al., 2013) والشعور بالوحدة النفسية (Clayton et al., 2013).

٧ اهتمت أغلب الدراسات والبحوث في هذا المجال بفئة المراهقين والشباب في الفئة العمرية من ١٨-٢٥ عامًا، وهذه الفئة تمثل أهمية خاصة في نهضة الأمم، هم التجسيد الفعلي لما يمكن أن يكون عليه المستقبل. وانشغال أفراد هذه الفئة باستخدام شبكات التواصل يأتي كنتاج طبيعي لمجريات عصر "الموجة الثالثة" كما يقول ألفن توفلر؛ حيث للتقدم التكنولوجي الجارف، وميكنة مظاهر الحياة، ورقمنة المعلومات.

٨ هناك عدم اتفاق حول مظاهر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث لم يتفق الباحثون على إيمان الإنترنت عمومًا كاضطراب نفسي، وتتراوح المسميات في ذلك بين إفراط الاستخدام والاستخدام القهري وإيمان الإنترنت والاستخدام المُشكّل.

فروض الدراسة

١- لا توجد فروق دالة إحصائية وفقًا لاختلاف متغير النوع (ذكور/إناث)، ومحل الإقامة (ريف/حضر)، والتخصص العلمي (كليات نظرية/كليات عملية)، والتفاعل بينهم على أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك والقلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي

كسمة لدى عينة من طلاب الجامعة.

٢- توجد علاقة ارتباطية بين مقياس إيمان الفيسبوك وأبعاده الفرعية بالقلق الاجتماعي

كسمة والضبط الانفعالي كسمة لدى عينة من طلاب الجامعة.

٣- يمكن التنبؤ بإيمان الفيسبوك وأبعاده الفرعية من خلال القلق الاجتماعي كسمة

والضبط الانفعالي كسمة وبعبء من خلال لدى عينة من طلاب الجامعة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (الارتباطي للمقارن)، لمناسبتها

لأهداف الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٦٣ من طلاب جامعة أسيوط تتراوح أعمارهم بين ١٨

- ٢٢ عامًا بمتوسط قدره ١٩.٢٠ عام، وانحراف معياري قدره ٠.٩٧. وشملت العينة طلاب

من جميع الفرق الدراسية بكل كليات الآداب والتربية والتمريض للعام الجامعي ٢٠١٥-٢٠١٦،

وتوزعت عينة الدراسة وفقًا لعدد من الخصائص وهي متغير النوع (٧٩ ذكرًا-١٨٤ أنثى)،

ووفقًا لمتغير محل الإقامة (١٤٠ ريف-١٢٣ حضر)، ووفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي

(١٦١ كليات نظرية - ١٠٢ كليات عملية)، ووفقًا للفرق الدراسية (٩٩ للفرقة الأولى، ١١٩

الفرقة الثانية، ٤١ الفرقة الثالثة، ٥ الفرقة الرابعة)، ووفقًا للحالة الاجتماعية (بلغ عدد

الأعزب ٢٤٧، وعدد المتزوجين ١٦).

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة ثلاثة أدوات، وهي مقياس برجين لإيمان الفيسبوك، ومقياس

القلق الاجتماعي كسمة ومقياس الضبط الانفعالي كسمة، ويمكن عرض كل مقياس بالتفصيل

كما يلي:

١- مقياس بيرجين لإيمان الفيسبوك

The Bergen Facebook Addiction Scale (BFAS)

قامت بإعداده سيسيلي أندرسون وآخرون (Andreassen et al., 2012). ويتكون

المقياس من ١٨ بندًا موزعة على ستة أبعاد. ويشمل كل بعد ثلاثة بنود، وهي البروز

Salience ويشمل الفقرات (١، ٢، ٣)، والتحمل Tolerance ويشمل الفقرات (٤، ٥، ٦)،

وتعديل المزاج Mood modification ويشمل الفقرات (٧، ٨، ٩)، والانتكاس Relapse

ويشمل الفقرات (١٠، ١١، ١٢)، والأعراض الانسحابية ويشمل الفقرات (١٣، ١٤، ١٥)،

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

والصراع Conflict ويشمل الفقرات (١٦، ١٧، ١٨). ويتم الإجابة عن كل بند بخمسة بدائل مترجمة تتراوح بين (معارض بشدة = ١ إلى موافق بشدة = ٥). وتتراوح الدرجة لكل بعد بين ثلاث درجات إلى ١٥ درجة، ويتسم المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة على طلاب الجامعة في الصورة الأصلية الأجنبية للمقياس من خلال عينة بلغ قوامها ٤٢٣. ففي الصورة الأصلية للمقياس بلغ معامل ألفا كرونباخ ٠.٨٣، كما بلغ ثبات إعادة التطبيق لدى عينة فرعية ٠.٨٢، كما اتسم المقياس بصدق التحليل العاملي التوكيدي CFI وجاءت مؤشرات حسن المطابقة في الحدود المسموح بها مما يعزز قبول النموذج.

وقام الباحثان بعد تعريب المقياس باختبار الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المصرية على عينة من طلاب الجامعة؛ حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس الستة والدرجة الكلية حيث بلغت (٠.٨٢٠، ٠.٨٣٨، ٠.٨٢٣، ٠.٨٦٤، ٠.٨٣٤، ٠.٨٥١، ٠.٩٠٨) على التوالي، كما تم حساب الاتساق الداخلي بين بنود المقياس بدرجة كل بعد، وبين الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس إدمان الفيسبوك كما يوضحها جدول (١).

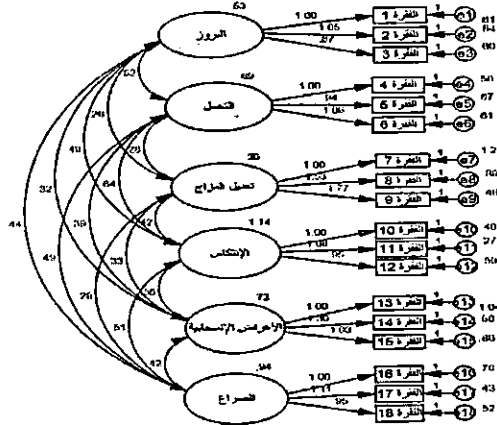
جدول (١) معاملات الارتباط بين بنود المقياس ودرجة البعد، وبين الأبعاد بالدرجة الكلية

لمقياس برجين لإدمان الفيسبوك لدى طلاب الجامعة ن = ٢٦٣

م	البنود	درجة البعد	الدرجة الكلية
١	لغضي لكثير من الوقت في التفكير في الفيسبوك أو التخطيط لاستخدامه	٠٠.٥٧٤	٠٠.٧٣٦
٢	فكرت في طريقة لإيجاد مزيد من الوقت لقضائه على الفيسبوك	٠٠.٦٢٩	
٣	تفكر كثيراً فيما يجري على الفيسبوك في الأونة الأخيرة	٠٠.٥٣٢	
٤	أشعر في كل مرة برغبة متزايدة لاستخدام الفيسبوك	٠٠.٦٣٦	٠٠.٧٨٢
٥	تقضي وقتاً طويلاً على الفيسبوك أكثر مما كنت تنوي قضاءه	٠٠.٦٣٢	
٦	تسهر بالحاجة لاستخدام الفيسبوك أكثر لتحصل على الشعور نفسه بالمتعة والسرور	٠٠.٦٧١	
٧	حاولت الإقلاع مسبقاً عن استخدام الفيسبوك دون جدوى	٠٠.٤٢٠	٠٠.٧٢٠
٨	طلب منك الآخرون أن تقلل من استخدام الفيسبوك ولم تستمع لهم	٠٠.٦٠٠	
٩	حاولت استخدام الفيسبوك مرات أقل ولم تستطع	٠٠.٦٨٩	
١٠	تسهر بالقلق وعدم الارتياح عند منعك من استخدام الفيسبوك	٠٠.٧٤٠	٠٠.٨١١
١١	تسهر بغضب شديد لو منعت من استخدام الفيسبوك	٠٠.٧٤١	
١٢	تسهر بالاحزن أو الاستياء إذا لم تستطع الدخول على الفيسبوك لأي سبب	٠٠.٧١٩	
١٣	زيادة استخدامك للفيسبوك أثرت على وظيفتك أو دراستك	٠٠.٥٣٧	٠٠.٧٣٣
١٤	أصبحت تعطي أولوية لكل لهواياتك وأنشطة وقت فراغك وتمازيتك بسبب الفيسبوك	٠٠.٦٦٦	
١٥	أهملت أصدقائك وأفراد أسرتك بسبب الفيسبوك	٠٠.٥٩٧	
١٦	استخدمت الفيسبوك كي أنسى مشاكل الشخصية	٠٠.٦٦٩	٠٠.٧٢٤
١٧	تستخدم الفيسبوك لتقليل شعورك بالعجز والإكتئاب	٠٠.٦٢١	
١٨	تستخدم الفيسبوك لتقليل شعورك أنك غير مرتاح	٠٠.٥٨٦	

ويتضح من خلال مراجعة معاملات الارتباط أن جميعها دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات الاتساق الداخلي بين البنود والأبعاد، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وللتحقق من الصدق أمكن للباحثين إجراء التحليل العاملي التوكيدي لدى عينة الدراسة الحالية كما هو موضح بالشكل (١).

قيم مؤشرات تحليل النموذج مع المتغيرات
مربع كاي 108.862
احتمال القيمة 729
مستوى الدلالة 0.000
حجم كاي المصحح 1.067
مؤشر التشابه المصحح 0.963
مؤشر تافطوبس 0.953
مؤشر نيكسي 0.950
مؤشر جودة الملائمة 0.928
مؤشر صقلية 0.923



شكل (١) التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس برجين لإيمان الفيسبوك لدى طلاب الجامعة (ن=٢٦٣)

وتشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى العينة المصرية، حيث بلغت قيمة كاي (١٩٨.٨٥٢) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ وكان من المفترض أن قيمة كاي تكون غير دالة حتى يمكن قبول النموذج غير أن من أهم عيوب هذا المؤشر هو تأثيره بحجم العينة المستخدمة، فالعينات ذات الحجم الكبير قد تؤدي إلى رفض النموذج حتى لو كان نموذجاً جيداً أو قريب من النموذج المقترح والبيانات صغيرة، وكذلك قد تؤدي العينات صغيرة الحجم إلى قبول نماذج أقل جودة أو ذات اختلاف كبير نسبياً بينها وبين الأخرى (شام جاد الرب، ٢٠٠٦؛ أحمد تيغزة، ٢٠١٢). ولذا فقد اقترح بولن (Bollen, 1989) استخدام النسبة بين قيمة مربع كاي إلى درجات الحرية كمؤشر مشتق للملاءمة لحل مشكلة تأثير قيمة مربع كاي بحجم العينة، وينبغي أن تقل القيمة عن ٢ حتى تكون ملائمة، وبحساب قيمة مربع كاي للمعيارية أو النسبية نجد أنها بلغت (١.٦٦) مما يعني أن التناقض بين البيانات والنموذج

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

ليس كبير بدرجة تؤدي إلى رفض النموذج لدى عينة الدراسة الحالية. ومن خلال تتبع المؤشرات الأخرى لتدليل على صحة النموذج فقد بلغ مؤشر الملائمة المقارن Comparative Fit Index (CFI) (٠.٩٦٥) وهو يعد من أفضل المؤشرات القائمة على المقارنة ويقوم بمقارنة مربع كاي للنموذج المفترض بقيمة مربع كاي للنموذج المستقل (Kline, 2005). وهي قيمة تقع في حدود المعقولة لقبول النموذج ويمكن حساب مؤشر الملائمة المقارن من خلال المعادلة التالية:-

$$CFI = 1 - \frac{\max(\hat{C} - d, 0)}{\max(\hat{C}_0 - d_0, 0)} = 1 - \frac{NCP}{NCP_0}$$

كما أمكن استخدام مؤشر تاكر - لويس Tucker-Lewis Index (TLI) أو مؤشر المطابقة غير المعياري Non-Normed Fit Index (NNFI) والذي بلغت قيمته (٠.٩٥٣) وتقع في حدود المعقولة لقبول النموذج ويمكن حساب مؤشر تاكر - لويس من خلال المعادلة التالية:-

$$TLI = \rho_2 = \frac{\frac{\hat{C}_2}{d_2} - \frac{\hat{C}}{d}}{\frac{\hat{C}_2}{d_2} - 1}$$

كما تم استخدام مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) حيث بلغ (٠.٥٠) وهي مطابقة معقولة للنموذج حيث إن القيمة المتعرف عليها أن تقل عن (٠.٧) ويمكن حساب هذا المؤشر

$$\text{population RMSEA} = \sqrt{\frac{F_0}{d}} \quad \begin{array}{l} \text{من خلال المعادلة} \\ \text{التالية} \end{array}$$

كما تم حساب مؤشر جودة المطابقة Goodness-of-Fit Index (GFI) ويدل على نسبة التباين والتغاير التي يستطيع النموذج الذي يفترض الباحث تفسيره، وتدل القيمة التي تقترب من ٠.٩٥ على حسن المطابقة للنموذج مع البيانات، وفي النموذج الحالي نجد أن القيمة بلغت (٠.٩٢٥) وهي قيمة تعبر عن حسن المطابقة، وكما تم استخدام مؤشر المطابقة المقارنة أو التزايدية ليوين Comparative Fit Indices/Incremental Fit Indices وهو مؤشر يقرر مدى التحسن النسبي في المطابقة التي يتمتع بها النموذج المفترض مقارنة بالنموذج القاعدي، وفي النموذج الحالي بلغت قيمته (٠.٩٦) وهي قيمة ملائمة حيث إن المدى المثالي لهذا

المؤشر أن تكون القيمة تساوي ٠.٩٥. فأكثر لقبولها مما يعني قبول النموذج الحالي، وبهذا فقد سجلت جميع مؤشرات الملاءمة قيمة مقبولة وبصفة عامة يمكن قبول النموذج في ضوء درجات القطع المتعارف عليها.

كما يمكن الاستدلال على الصدق البنائي (التقاربي - التمايز) من خلال عدة أدلة يكشف عنها التحليل العاملي التوكيدي حيث نجد أن تشبعات الفقرات على العوامل الخاصة بها تراوحت بين (٠.٤٨ - ٠.٨٥) وكان معظمها أكبر من ٠.٧٠ حيث لم تكن سوى فقرتين تشبعهما أقل من ٠.٧٠ مما يجعلهما تقعان في الحدود المقبولة أما باقي الفقرات والتي كان معظمها أكبر من ٠.٧٠ تقع تحت الحدود الممتازة للصدق التقاربي حيث نجد أن مؤشر التشبعات يشير إلى أن القيم تتراوح بين ٠.٥٠ - ٠.٩٠، تكون التشبعات التي تتراوح بين ٠.٥٠ - ٠.٧٠ تكون مقبولة أما التي تتراوح بين ٠.٧٠ - ٠.٩٠ فتكون ممتازة.

أما من ناحية الدليل الثاني للصدق التقاربي حيث نجد أن قيم التباين المستخلص أعلى من قيم التباينات المشتركة للعلاقات بين العوامل، ولحساب التباين المستخلص يكون بواسطة جمع أخطاء القياس للفقرات الخاصة بكل بعد، ويتم قسمتها على عددها، وتطبق المعادلة كانت التباينات المستخلصة كالآتي (٠.٤٤، ٠.٥٣، ٠.٤٧، ٠.٧٣، ٠.٥٢، ٠.٦٣) للعوامل الستة على التوالي، ومن ناحية ثانية تم حساب التباين المشترك للعلاقات بين العوامل المتعددة الستة ويمكن حسابها من خلال مربع التباين للعلاقات بين العوامل المتعددة الستة، فنجد التباينات المشتركة للعلاقات المتعددة بين للعوامل تتراوح بين (٠.٢٣ - ٠.٧٤) وبمراجعة القيم نجد أن جميع قيم التباين المستخلص لأخطاء القياس أكبر من جميع التباينات المشتركة للعلاقات بين العوامل المتعددة ماعدا، العلاقة بين بعدي التحمل والأعراض الانسحابية حيث بلغت (٠.٥١)، وبُعدي التحمل والبروز حيث بلغت (٠.٧٤) مما يعطي مؤشراً ممتازاً للصدق التقاربي.

الدليل الثالث لصدق التمايز حيث تتراوح العلاقة الارتباطية المتعددة بين العوامل في النموذج الحالي بين (٠.٥١ : ٠.٨٦) وتعد القيم مقبولة إذا تراوحت بين (٠.٢٠ - ٠.٥٠)، وممتازة إذا تراوحت بين (٠.٥٠ - ٠.٧٠)، وإذا زادت عن (٠.٧٠) ربما تدعو إلى دمج بعض المتغيرات المرتبطة بصورة كبيرة نظراً لتقاربها بصورة واضحة، وبمراجعة القيم نجد أن معظم القيم تتراوح في المستوى الممتاز، مما يفسر استقلال العوامل عن بعضها بعضاً.

٢- مقياس القلق الاجتماعي كسمة Trait Social Anxiety Questionnaire (SSAQ)

المقياس من إعداد طود كاشدان وميشيل ستيجر (Kashdan & Steger, 2006)،

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بآدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

ويتكون المقياس من سبعة بنود يتم الإجابة عليها بواسطة خمسة بدائل تتراوح بين (لا يحدث على الإطلاق = ١، إلى يحدث كثيراً جداً = ٥). ومقياس القلق الاجتماعي كسمة مشتق من مقياسين: ٥ عبارات من مقياس الخوف من التقييم السلبي (Rodebaugh et al., 2004)، وعبارتين من مقياس مجموعة الإجماع الدولي لدراسة الاكتئاب والقلق (Ballenger et al., 2001). وقد بلغت نسبة ثبات مقياس القلق الاجتماعي باستخدام تحليل النمذجة الخطية الهزمية ٠.٩١، في حين كشف التحليل العاملي باستخدام المكونات الأساسية وتدوير العوامل بطريقة فارماكس عن عامل واحد جذره الكامن ٤.٥٧ فسر ما نسبته ٦٥.٣٠% من التباين الكلي، وهو ما دعمه مخطط سكر The scree plot.

وفي البيئة المصرية بعد ترجمة المقياس والإطمئنان للصياغة باللغة العربية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة أمكن للباحثين إجراء عدة طرق للتأكد من ثبات المقياس كثبات ألفا كرونباخ حيث بلغ (٠.٨٠٣) للمقياس ككل، كما بلغ معامل الارتباط بين النصف الأول (عبارات فردية)، والنصف الثاني (عبارات زوجية) للمقياس (٠.٦٩٣). وبعد تصحيح طول الاختبار بمعادلة سبيرمان براون بلغ (٠.٨١٩) وبمعادلة جتمان بلغ (٠.٨١٩)، كما أمكن كذلك حساب الاتساق الداخلي بين البنود والدرجة الكلية للمقياس وجدول (٢) يوضح ذلك.

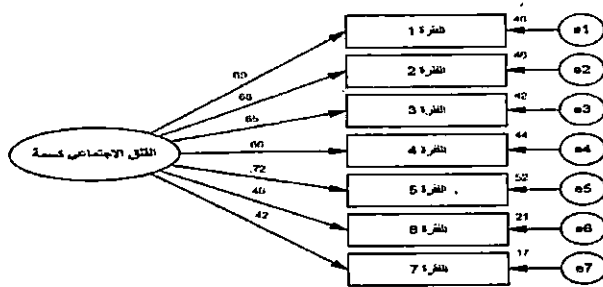
جدول (٢) معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي كسمة لدى

عينة من طلاب الجامعة ن = ٢٦٣

م	البنود	معامل الارتباط
١	أشعر بالقلق مما يقوله بعض الناس عني.	٠.٠٧٠٧
٢	كنت أخشى أن يلاحظ الناس نقاط ضعفي.	٠.٠٧٢٣
٣	كنت أخشى ألا أحوز إعجاب الناس.	٠.٠٦٩٧
٤	كنت قلقاً أن أقول أو أفعل أشياء خطأ.	٠.٠٧٢١
٥	عندما كنت أتكلم مع شخص ما كنت قلقاً من رأيه فيه.	٠.٠٧٥٢
٦	شعرت بعدم الراحة والارتباك عندما كنت موضع الاهتمام.	٠.٠٥٨٧
٧	وجدت صعوبة في التعامل مع الناس.	٠.٠٥٦٦

وتشير معاملات الارتباط التي تتراوح بين (٠.٥٦٦ - ٠.٧٥٢) بين البنود والدرجة الكلية للمقياس إلى معاملات ارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يعطي مؤشر جيد لثبات الاتساق الداخلي، وللتأكد من صدق المقياس أمكن إجراء التحليل العاملي التوكيدي لدى عينة الدراسة الحالية كما هو موضح بالشكل (٢).

قيم مؤشرات لمقياس التوافق مع الفئات
مؤشر كاي 25.426
مؤشر كاي 14
مؤشر كاي 031
مؤشر كاي 1.816
مؤشر كاي 076
مؤشر كاي 064
مؤشر كاي 064
مؤشر كاي 075
مؤشر كاي 076



شكل (٢) التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس القلق الاجتماعي كسمة لدى طلاب الجامعة (ن= ٢٦٣)

وتشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، حيث بلغت قيمة كاي (٢٥.٤٢٤) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥، نظراً للتأثر بحجم العينة الكبيرة. فبحساب قيمة مربع كاي المعيارية أو النسبية نجد أنها بلغت (١.٨١٦) مما يعني أن التناقض بين البيانات والنموذج ليس كبير بدرجة تؤدي إلى رفض النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، ومن خلال تتبع المؤشرات الأخرى للتدليل على صحة النموذج، فقد بلغ مؤشر الملائمة المقارن Comparative Fit Index (CFI) (٠.٩٧٦) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز، كما أمكن استخدام مؤشر تاكر - لويس Tucker-Lewis Index (TLI) أو مؤشر المطابقة غير المعياري Non-Normed Fit Index (NNFI) والذي بلغت قيمته (٠.٩٦٤) وهي قيمة تقع في حدود الممتازة، كما تم استخدام مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) حيث بلغ (٠.٠٥٦) وهي مطابقة ملائمة للنموذج، كما تم حساب مؤشر جودة المطابقة Goodness-of-Fit Index (GFI)، وفي النموذج الحالي نجد أن القيمة بلغت (٠.٩٧٥) وهي قيمة تعبر عن حسن المطابقة، كما تم استخدام مؤشر المطابقة المقارنة أو التزايدية ليون Comparative Fit Indices/Incremental Fit Indices وفي النموذج الحالي بلغت قيمته (٠.٩٧٦) وهي قيمة ملائمة، وبهذا فقد سجلت جميع مؤشرات الملائمة قيم مقبولة وبصفة عامة يمكن قبول النموذج في ضوء درجات القطع المتعارف عليها.

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بآ دمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات==

كما يمكن الاستدلال على الصدق البنائي (التقاربي) من خلال ما يكشف عنه التحليل
العاملي التوكيدي حيث نجد أن تشبعات الفقرات على العوامل الخاصة بها تراوحت بين
(٠.٤٢ - ٠.٧٢) وتقع معظم الفقرات تحت الحدود المقبولة للصدق التقاربي.

٣- مقياس الضبط الانفعالي كسمة

Trait Emotion-Regulation Questionnaire (SSAQ)

اشتق طود كاشدان وميشيل ستيجر (Kashdan & Steger, 2006) هذا المقياس
من استبانة التنظيم الانفعالي (Gross & John, 2003)، ويتكون من ثمانية بنود، يتم الإجابة
عليهم بواسطة خمسة بدائل تتراوح بين (لا يحدث على الإطلاق = ١، إلى يحدث كثيراً جداً =
٥)، موزعة على بُعدين: البعد الأول إعادة التقييم المعرفي Cognitive Reappraisal
(CR) ويشمل أربعة بنود، وهي (١، ٣، ٦، ٨)، والبعد الثاني قمع العاطفة Emotion
Suppression (ES) ويشمل أربعة بنود وهي (٢، ٤، ٥، ٧). وقد بلغت نسبة ثبات بعد قمع
العاطفة باستخدام تحليل النمذجة الخطية الهرمية ٠.٩٧، وهي نفس نسبة ثبات بعد إعادة التقييم
المعرفي، في حين كشف التحليل العاملي باستخدام المكونات الأساسية وتدوير العوامل بطريقة
فارماكس عن أن البنود الأربعة لبعد إعادة التقييم المعرفي تشبعت على عامل واحد جذره
الكامن ٣.١٧ فسر ما نسبته ٣٩.٦٧% من التباين الكلي، أما البنود الأربعة لبعد قمع العاطفة
فقد تشبعت على العامل الثاني جذره الكامن ٢.٢٤ فسر ما نسبته ٢٨.٠٤% من التباين الكلي.

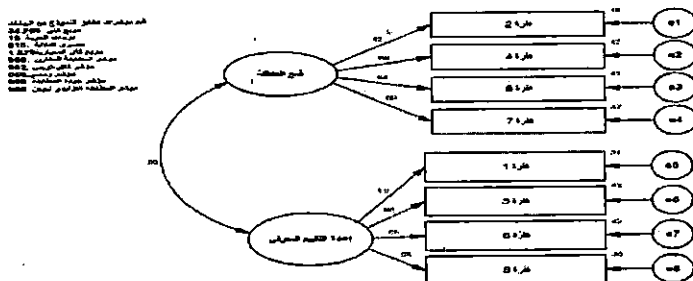
وفي البيئة المصرية تم حساب الخصائص السيكومترية على عينة الدراسة الحالية،
فمن حيث الثبات اتسم المقياس بثبات الفاكرونباخ بثبات جيد لبعد قمع العاطفة (٠.٧٥٨)،
وإعادة التقييم المعرفي (٠.٧٨٤)، والدرجة الكلية (٠.٧٥٤)، ومن حيث الاتساق الداخلي بين
درجة البعد والبنود وبين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس يمكن توضيحها في جدول (٣).

د / طه ربيع طه عدوي & د / أحمد عبد الوهاب البهنساوي

جدول (٣) معاملات الارتباط بين البنود بدرجة البعد ودرجة البعد بالدرجة الكلية لمقياس الضبط الانفعالي كسمة لدى عينة من طلاب الجامعة (ن = ٢٦٣)

٢	البنود	درجة البعد	الدرجة الكلية
٢	احتفظت بمشاعري لنفسي	٠٠٠.٦١٦	٠٠٠.٧٦٩
٤	عندما كنت أشعر بمشاعر إيجابية حرصت على ألا أعبر عنها	٠٠٠.٦٣١	
٥	تحكمت في مشاعري من خلال عدم التعبير عنها	٠٠٠.٥٥٣	
٧	عندما كنت أشعر بمشاعر سلبية حرصت على ألا أعبر عنها	٠٠٠.٦٩٤	
١	عندما أردت أن أشعر بمشاعر إيجابية أكثر (كالفرحة والتسلية) غيرت ما كنت أفكر فيه	٠٠٠.٦٤٤	٠٠٠.٨٣٩
٣	عندما أردت أن أشعر بمشاعر سلبية أقل (مثل الحزن والشعور بالذنب) غيرت ما كنت أفكر فيه	٠٠٠.٦٦٨	
٦	تحكمت في مشاعري من خلال تغيير طريقة تفكيري في الموقف الذي كنت فيه	٠٠٠.٧٥٧	
٨	عندما أردت أن أشعر بمشاعر سلبية أقل غيرت الطريقة التي كنت أفكر بها في الموقف	٠٠٠.٥٩٩	
* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١			

يتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين البنود ودرجة بعدي مقياس الضبط الانفعالي تتراوح بين (٠.٥٥٣ : ٠.٦٩٤) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، كما تراوحت معاملات الارتباط بين بعدي الضبط الانفعالي كسمة والدرجة الكلية بين (٠.٧٦٩ : ٠.٨٣٩) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما تعبر عن ثبات جيد، وللتحقق من الصدق أمكن إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى كما هو موضح بشكل (٣).



شكل (٣) التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس الضبط الانفعالي كسمة لدى طلاب الجامعة (ن = ٢٦٣)

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

وتشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، حيث بلغت قيمة χ^2 (34.759) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.005، نظراً للتأثر بحجم العينة الكبيرة فقد تم حساب قيمة مربع كاي المعيارية أو النسبية نجد أنها بلغت (1.829) مما يعني أن التناقض بين البيانات والنموذج ليس كبير بدرجة تؤدي إلى رفض النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، ومن خلال تتبع المؤشرات الأخرى لتدليل على صحة النموذج فقد بلغ مؤشر الملائمة المقارن Comparative Fit Index (CFI) (0.968) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز، كما أمكن استخدام مؤشر تاكر - لويس Tucker-Lewis Index (TLI) أو مؤشر المطابقة غير المعياري Non-Normed Fit Index (NNFI) والذي بلغت قيمته (0.952) وهي قيمة تقع في حدود الممتازة، كما تم استخدام مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) حيث بلغ (0.056) وهي مطابقة ملائمة للنموذج، كما تم حساب مؤشر جودة المطابقة Goodness-of-Fit Index (GFI) وفي النموذج الحالي نجد أن القيمة بلغت (0.968) وهي قيمة تعبر عن حسن المطابقة، وكما تم استخدام مؤشر المطابقة المقارنة أو التزايدية لبولن Comparative Fit Indices/Incremental Fit Indices وفي النموذج الحالي بلغت قيمته (0.968) وهي قيمة ملائمة. وبهذا فقد سجلت جميع مؤشرات الملائمة قيم مقبولة وبصفة عامة يمكن قبول النموذج في ضوء درجات القطع المتعارف عليها.

كما يمكن الاستدلال على الصدق البنائي (التقاربي - التمايز) من خلال عدة أدلة يكشف عنها التحليل العاملي التوكيدي حيث نجد أن تشعبات الفقرات على العوامل الخاصة بها تراوحت بين (0.42 - 0.79) وتقع معظم التشعبات تحت الحدود المقبولة للصدق التقاربي، كما يمكن الاستدلال على صدق التمايز حيث نجد أن العلاقة الارتباطية بين البعدين بلغت (0.89) وهي تعطي مؤشراً ممتازاً لصدق التمايز بين البعدين حيث تتراوح العلاقة الارتباطية المتعددة بين العوامل في النموذج الحالي بين (0.51 - 0.86) مما يفسر استقلال البعدين عن بعضها البعض وأنهما غير متداخلين.

نتائج الدراسة ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية وفقاً لاختلاف متغير النوع (ذكور/إناث)، ومحل الإقامة (ريف/حضر)، والتخصص العلمي (كليات نظرية/كليات عملية)، والتفاعل بينهم على أبعاد مقياس إدمان الفيسبوك والقلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة لدى عينة من طلاب الجامعة"، وللتحقق من صحة الفرض الأول أمكن معالجة

البيانات التي تم جمعها باستخدام اختبار تحليل التباين المتعدد ويمكن توضيح النتائج في جدول (٤).

جدول (٤) تحليل التباين المتعدد وفقاً لاختلاف متغير النوع (ذكور/إناث)، ومحل الإقامة (ريف/حضر)، والتخصص العلمي (كليات نظرية/كليات عملية)، والتفاعل بينهم على أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك والقلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة لدى عينة من طلاب الجامعة (ن = ٢٦٣)

مصدر التباين	المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع (ذكور/إناث)	البُروز	٥.١٤٦	١	٥.١٤٦	٠.٨١	غير دال
	التحمل	٠.٢٢٧	١	٠.٢٢٧	٠.٠٢٨	غير دال
	تعديل المزاج	٨.٤٣٢	١	٨.٤٣٢	٠.٩٢١	غير دال
	الانكساسة	٤.٨٧١	١	٤.٨٧١	٠.٤١٤	غير دال
	الأعراض الانسحابية	٢.٤٧١	١	٢.٤٧١	٠.٢٣٣	غير دال
	الصراع	١٥.٩٤٤	١	١٥.٩٤٤	١.٥٠٤	غير دال
	إيمان الفيسبوك ككل	٦٢.٩٠٢	١	٦٢.٩٠٢	٠.٣٣٤	غير دال
	القلق الاجتماعي كسمة	١٤٤.٤٠١	١	١٤٤.٤٠١	٤.١٩٥	غير دال
	قمع للعاطفة	٠.٦٨٥	١	٠.٦٨٥	٠.٠٧٢	غير دال
	إعادة التقييم المعرفي	٤.١٧٩	١	٤.١٧٩	٠.٥٨٤	غير دال
محل الإقامة (ريف/حضر)	البُروز	٠.٩٩٤	١	٠.٩٩٤	٠.١٥٦	غير دال
	التحمل	٧.٦٥٤	١	٧.٦٥٤	٠.٩٤٥	غير دال
	تعديل المزاج	١٤.٥٩٧	١	١٤.٥٩٧	١.٥٩٤	غير دال
	الانكساسة	٨.٠٩٦	١	٨.٠٩٦	٠.٦٨٨	غير دال
	الأعراض الانسحابية	٢١.٥٨٥	١	٢١.٥٨٥	٢.٠٣٧	غير دال
	الصراع	١٣.٠٧٤	١	١٣.٠٧٤	١.٢٣٣	غير دال
	القلق الاجتماعي كسمة	٣٤٩.٣٦٧	١	٣٤٩.٣٦٧	١.٨٥٣	غير دال
	إيمان الفيسبوك ككل	٢٠.٦٤٦	١	٢٠.٦٤٦	٠.٦	غير دال
	قمع للعاطفة	١٠.١٨	١	١٠.١٨	١.٠٧٦	غير دال
	إعادة التقييم المعرفي	٤.٢٢٥	١	٤.٢٢٥	٠.٥٩	غير دال
التخصص العلمي (كليات نظرية/كليات عملية)	البُروز	٠.٧٣٦	١	٠.٧٣٦	٠.١١٦	غير دال
	التحمل	٠.١٣١	١	٠.١٣١	٠.٠١٦	غير دال
	تعديل المزاج	٢٨.٤٧٨	١	٢٨.٤٧٨	٣.١١	غير دال
	الانكساسة	٧.٧٨٢	١	٧.٧٨٢	٠.٦٦١	غير دال
	الأعراض الانسحابية	٢.٧٨٦	١	٢.٧٨٦	٠.٢٦٣	غير دال
	الصراع	٠.٠٧٤	١	٠.٠٧٤	٠.٠٠٧	غير دال
	إيمان الفيسبوك ككل	٢٠.٦٤٦	١	٢٠.٦٤٦	٠.٦	غير دال
	القلق الاجتماعي كسمة	٣٤٩.٣٦٧	١	٣٤٩.٣٦٧	١.٨٥٣	غير دال
	تعديل المزاج	٢٨.٤٧٨	١	٢٨.٤٧٨	٣.١١	غير دال
	الانكساسة	٧.٧٨٢	١	٧.٧٨٢	٠.٦٦١	غير دال

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كموشرين للتنبؤ بإدمان القيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

مصدر للتعبير	المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	إيمان القيسبوك ككل	١٩,٧٢	١	١٩,٧٢	٠,١٠٥	غير دال
	القلق الاجتماعي كسمة	٢٠٠,٠٧٥	١	٢٠٠,٠٧٥	٥,٨١٢	٠,٠٥
	قمع العاطفة	٥,٢١٣	١	٥,٢١٣	٠,٥٥١	غير دال
	إعادة للتقييم المعرفي	٣,٣٤٣	١	٣,٣٤٣	٠,٤٦٧	غير دال
	لضبط الانفعالي كسمة	١٦,٩٠٦	١	١٦,٩٠٦	٠,٧٨٣	غير دال
النوع (أنكور/إناك) x محل الإقامة (ريف/حضر)	البروز	١٦,٦٨٧	١	١٦,٦٨٧	٢,٦٢٦	غير دال
	للتحمل	١١,٨٣٩	١	١١,٨٣٩	١,٤٦٢	غير دال
	تعديل المزاج	٢٠,١٠٣	١	٢٠,١٠٣	٢,١٩٥	غير دال
	الانتكاسه	٢٨,٠٧٩	١	٢٨,٠٧٩	٢,٣٨٦	غير دال
	الأعراض الانسحابية	١١,٥٨٤	١	١١,٥٨٤	١,٠٩٣	غير دال
	الصراع	٢٩,٨٥٨	١	٢٩,٨٥٨	٢,٨١٦	غير دال
	إيمان القيسبوك ككل	٦٨٥,١٨٦	١	٦٨٥,١٨٦	٣,٦٣٥	غير دال
	القلق الاجتماعي كسمة	٧٠,٥٣	١	٧٠,٥٣	٢,٠٤٩	غير دال
	قمع العاطفة	١٣,٢٥٥	١	١٣,٢٥٥	١,٤٠١	غير دال
	إعادة للتقييم المعرفي	١٤,٥٢٧	١	١٤,٥٢٧	٢,٠٢٩	غير دال
	الضبط الانفعالي كسمة	٥٥,٥٣٦	١	٥٥,٥٣٦	٢,٥٧١	غير دال
	البروز	٧,٦٥٦	١	٧,٦٥٦	١,٢٠٥	غير دال
	للتحمل	٠,٤٤٩	١	٠,٤٤٩	٠,٠٥٥	غير دال
	تعديل المزاج	٥٢,٨٢١	١	٥٢,٨٢١	٥,٧٦٩	٠,٠٥
	الانتكاسه	٠,٢٠٣	١	٠,٢٠٣	٠,٠١٧	غير دال
النوع (أنكور/إنا) x تعميم العنصر (كليات)	الأعراض الانسحابية	٠,٣٤٥	١	٠,٣٤٥	٠,٠٣٣	غير دال
	الصراع	٠,٠٠٦	١	٠,٠٠٦	٠,٠٠١	غير دال
	إيمان القيسبوك ككل	١٣٩,٦٧	١	١٣٩,٦٧	٠,٧٤١	غير دال
	القلق الاجتماعي كسمة	١,٠٥١	١	١,٠٥١	٠,٠٣١	غير دال
	قمع العاطفة	١,٨٨	١	١,٨٨	٠,١٩٩	غير دال
	إعادة للتقييم المعرفي	٤,١٩٥	١	٤,١٩٥	٠,٥٨٦	غير دال
	لضبط الانفعالي كسمة	٠,٤٥٩	١	٠,٤٥٩	٠,٠٢١	غير دال
	البروز	٤,٨٥	١	٤,٨٥	٠,٧٦٣	غير دال
	للتحمل	٠,٠٥٢	١	٠,٠٥٢	٠,٠٠٦	غير دال
	تعديل المزاج	٥,٧٩	١	٥,٧٩	٠,٦٣٢	غير دال
محل الإقامة (ريف/حضر) x تعميم العنصر (كليات نظرية/كليات عملية)	الانتكاسه	١,٩٩١	١	١,٩٩١	٠,١٦٩	غير دال
	الأعراض الانسحابية	٠,٠١٢	١	٠,٠١٢	٠,٠٠١	غير دال
	الصراع	٠,٨٧	١	٠,٨٧	٠,٠٨٢	غير دال
	إيمان القيسبوك ككل	٢٤,٦٧٣	١	٢٤,٦٧٣	٠,١٣١	غير دال
	القلق الاجتماعي كسمة	٣,٣٤١	١	٣,٣٤١	٠,٠٩٧	غير دال

د / طه ربيع طه عدوي & د/ أحمد عبد الوهاب البهنساوي

مصدر التباين	المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع (تكرار/دال) * محل إقامة (ريف/حضر) * تتنفس العلى (نيلوت نظرية/كليات عمليه)	قمع للعاطفة	٤٣.٩٢٧	١	٤٣.٩٢٧	٤.٦٤٢	٠.٠٥
	إعادة التقييم المعرفي	١.٠١٣	١	١.٠١٣	٠.١٤٢	غير دال
	الضبط الانفعالي كسمة	٥٨.٢٨١	١	٥٨.٢٨١	٢.٦٩٨	غير دال
	البروز	١.٤٥٧	١	١.٤٥٧	٠.٢٢٩	غير دال
	التحمل	١٩.٤٠١	١	١٩.٤٠١	٢.٣٩٦	غير دال
	تعديل المزاج	١.٠٦٥	١	١.٠٦٥	٠.١١٦	غير دال
	الانتكاسه	١٥.٤٣١	١	١٥.٤٣١	١.٣١١	غير دال
	الأعراض الانسحابية	١١.٧٦٩	١	١١.٧٦٩	١.١١	غير دال
	الصراع	٤.٢٨٦	١	٤.٢٨٦	٠.٤٠٤	غير دال
	إيمان القيسوك ككل	٢٥٨.٣٤	١	٢٥٨.٣٤	١.٣٧	غير دال
	القلق الاجتماعي كسمة	٠.٩٧٢	١	٠.٩٧٢	٠.٠٢٨	غير دال
	قمع للعاطفة	٠.٣٣	١	٠.٣٣	٠.٠٣٥	غير دال
	إعادة التقييم المعرفي	٤.٠٦٩	١	٤.٠٦٩	٠.٥٦٩	غير دال
	الضبط الانفعالي كسمة	٦.٧١٩	١	٦.٧١٩	٠.٣١١	غير دال
الخطأ	البروز	١٦٢٠.٦٨	٢٥٥	٦.٣٥٦		
	التحمل	٢٠٦٤.٨١	٢٥٥	٨.٠٩٧		
	تعديل المزاج	٢٣٣٤.٩	٢٥٥	٩.١٥٧		
	الانتكاسه	٣٠٠١.٣٢	٢٥٥	١١.٧٧		
	الأعراض الانسحابية	٢٧٠٢.٥١	٢٥٥	١٠.٥٩٨		
	الصراع	٢٧٠٢.٣٤	٢٥٥	١٠.٦٠١		
	إيمان القيسوك ككل	٤٨٠.٦٩	٢٥٥	١٨٨.٥٠٦		
	القلق الاجتماعي كسمة	٨٧٧٧.٠٦	٢٥٥	٣٤.٤٢		
	قمع للعاطفة	٢٤١٢.٩	٢٥٥	٩.٤٦٢		
	إعادة التقييم المعرفي	١٨٢٥.٣٣	٢٥٥	٧.١٥٨		
الإجمالي	الضبط الانفعالي كسمة	٥٥٠٨.١٤	٢٥٥	٢١.٦٠١		
	البروز	٢٠٨٢٦	٢٦٣			
	التحمل	٢٤٩٦٥	٢٦٣			
	تعديل المزاج	٢٢٦٦١	٢٦٣			
	الانتكاسه	٢٠٥٩٨	٢٦٣			
	الأعراض الانسحابية	١٨٦٦٣	٢٦٣			
	الصراع	٢٣٦٣٧	٢٦٣			
	إيمان القيسوك ككل	٧٤٦٤٩٥	٢٦٣			
	القلق الاجتماعي كسمة	٨٣٧٥٤	٢٦٣			
	قمع للعاطفة	٥٣٣١٤	٢٦٣			
الإجمالي	إعادة التقييم المعرفي	٥٥٥١٩	٢٦٣			

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

مصدر التباين	المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الضبط الانفعالي كسمة	٢١٤٥٢١	٢٦٢			

يتضح من خلال الجدول السابق بالنسبة لتأثير اختلاف متغير النوع (ذكور/إناث) على أبعاد مقياس إدمان الفيسبوك والقلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة لدى طلاب الجامعة أن قيمة ف تراوحت بين (٠.٠٢٧ - ٤.١٩٥) وهي قيم غير دالة إحصائياً على جميع المتغيرات للدرجة الكلية لمقياس الفيسبوك وأبعاده الفرعية (البروز، التحمل، تعديل المزاج، الانتكاس، الأعراض الانسحابية، الصراع)، والدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي كسمة، والدرجة الكلية لمقياس الضبط الانفعالي وبعديه (القمع الانفعالي، إعادة التقييم المعرفي).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة محمود رامز (٢٠١٥) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس إدمان الفيسبوك. كما تتفق نتيجة هذا الفرض فيما يتعلق بإدمان الفيسبوك مع محاولة مبكرة أجرتها بارترشيا أوديل وآخرون (Odell et al., 2000) لدراسة الفروق بين الذكور والإناث في استخدام الإنترنت لدى عينة من الطلاب الجامعيين؛ حيث أظهرت نتيجة الدراسة إلى تضائل الفجوة بين الذكور والإناث في الاستخدام بالرغم من اختلاف أوجه الاهتمامات السييرية. كما أشارت دراسة تحسين منصور (٢٠١٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإشباع التي يحققها الشباب من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

في حين تختلف نتيجة هذا الفرض مع دراسة شارون ثومبسون وإريك لوفيد (Thompson & Loughheed, 2012) والتي أظهرت وجود فروق تعزو للنوع بين الذكور والإناث لصالح الإناث من حيث الوقت المستغرق في استخدام الفيسبوك والارتباط بأصدقاء الفيسبوك أكثر من أصدقاء الواقع، وأنهن أكثر ميلاً لإدمان الفيسبوك، وكذلك دراسة أليساندرو أكويستو ووالف جروس (Acquisti & Gross, 2006) ودراسة أم جوينسون (Joinson, 2008) حيث تظهر نتائجهما أن الإناث أكثر استخداماً للفيسبوك من الذكور. بيد أنه يجب الانتباه إلى أن الفروق بين الذكور والإناث يمكن عزوها كما تبين دراسة مالخاز ماكاشفيلي وآخرون (Makashvili, 2013) إلى الدوافع وأوجه الاستخدام.

كما تختلف نتيجة هذا الفرض فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث على مقياس القلق الاجتماعي كسمة مع سيل من الدراسات والبحوث السابقة، كدراسة كارمين ماكلين وآخرين (McLean et al., 2011) وتحليل كارمين ماكلين وإيملي أندريسون (McLean &

(Anderson, 2009) ودراسة رانثا كلوس وآخرون (Ranta et al., 2007) ودراسة سنثيا تيرك وآخرون (Turk et al., 1998)، كما أن نتيجة هذا الفرض تختلف أيضاً فيما يخص الفروق النوعية على مقياس الضبط الانفعالي كسمة مع نتائج دراسة كاتيري ماكري وآخرون (McRae et al., 2008) ودراسة كوتش وآخرون (Koch et al., 2007) والتي أشارت لوجود فروق بين الجنسين في الضبط المعرفي للانفعالات.

وبالنسبة لتأثير متغير محل الإقامة (ريف/حضر) على أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك والقلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة لدى طلاب الجامعة أن قيمة (ف) تراوحت بين (٠.٠٠٦ - ٢.٠٣٧) وهي قيم غير دالة إحصائياً على جميع المتغيرات للدرجة الكلية لمقياس الفيسبوك وأبعاده الفرعية (البروز، التحمل، تعديل المزاج، الانتكاسه، الأعراض الانسحابية، الصراع)، والدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي كسمة، والدرجة الكلية لمقياس الضبط الانفعالي وبعديه (القمع الانفعالي، إعادة التقييم المعرفي).

إن انتفاء الفروق في الدراسة الحالية يمكن تفسيره في ضوء المقياس المستخدم؛ حيث أن المقياس يركز على كثافة الاستخدام وليس أوجه الاستخدام. والدراسات السيكلوجية كما أشرنا آنفاً توضح أن الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يشهد تزايداً هائلاً لدى قطاعات عديدة من الأفراد بغض النظر عن النوع.

وبالنسبة لتأثير متغير التخصص الأكاديمي (كليات نظرية/كليات عملية) على أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك والقلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة لدى طلاب الجامعة أن قيمة (ف) تراوحت بين (٠.٠٠٧ - ٣.١١) وهي قيم غير دالة إحصائياً على جميع المتغيرات للدرجة الكلية لمقياس الفيسبوك وأبعاده الفرعية (البروز، التحمل، تعديل المزاج، الانتكاسه، الأعراض الانسحابية، الصراع)، والدرجة الكلية لمقياس الضبط الانفعالي وبعديه (القمع الانفعالي، إعادة التقييم المعرفي)، ماعدا الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي كسمة حيث بلغت قيمة ف (٥.٨١٣) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ وللتعرف على اتجاه الفروق بين المجموعتين تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات حيث بلغت قيمة ت (٢.٧٤٧) وكانت الفروق في اتجاه مجموعة الكليات النظرية حيث كانت الفروق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

ولم تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة إريك جليبرت وآخرون (Gilbert et al., 2010; Gilbert et al., 2008) والتي أظهرت فروقاً قوية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين المقيمين في الريف مقابل المقيمين في الحضر؛ حيث

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإيمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

يبلغ عدد أصدقاء الفيسبوك والتعليقات على الصفحات الشخصية للمقيمين في الحضر ثلاثة أضعاف المقيمين في الريف.

وبالنسبة للتفاعل بين متغيري النوع (ذكور/إناث)، ومحل الإقامة (ريف/حضر) على أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك والقلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة لدى طلاب الجامعة أن قيمة ف تراوحت بين (٠.٧٨٣ - ٣.٦٣٥) وهي قيم غير دالة إحصائيًا على جميع المتغيرات للدرجة الكلية لمقياس الفيسبوك وأبعاده الفرعية (البروز، التحمل، تعديل المزاج، الانتكاس، الأعراض الانسحابية، الصراع)، والدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي كسمة، والدرجة الكلية لمقياس الضبط الانفعالي وبُعديه (القمع الانفعالي وإعادة التقويم المعرفي).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع تحليل أندرو برين (Perrin, 2015) حيث يشير إلى تضائل النسبة بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من القاطنين في الريف (٥٨%) والقاطنين في الضواحي (٦٨%) والقاطنين في الحضر (٦٤%).

وبالنسبة للتفاعل بين متغيري النوع (ذكور/إناث)، والتخصص الأكاديمي (كليات نظرية/كليات عملية) على أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك والقلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة لدى طلاب الجامعة أن قيمة ف تراوحت بين (٠.٠٠١ - ١.٢٠٥) وهي قيم غير دالة إحصائيًا على جميع المتغيرات للدرجة الكلية لمقياس الفيسبوك وأبعاده الفرعية (البروز، التحمل، الانتكاس، الأعراض الانسحابية، الصراع)، والدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي كسمة، والدرجة الكلية لمقياس الضبط الانفعالي وبُعديه (القمع الانفعالي، إعادة التقويم المعرفي) ماعدا بُعد تعديل المزاج حيث بلغت قيمة ف (٥.٧٦٩) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ وللتعرف على الفروق بين المجموعات الفرعية (ذكور كليات نظرية/ ذكور كليات عملية/ إناث كليات نظرية/ إناث كليات عملية) أمكن تتبعها باستخدام اختبار LSD، وتشير النتائج أنه يوجد فروق بين بعض المجموعات وهي (الذكور كليات نظرية والذكور كليات عملية) حيث كانت الفروق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ في اتجاه الذكور كليات نظرية، كما كانت هناك فروق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ بين (الذكور كليات عملية/إناث كليات عملية) وكانت الفروق في اتجاه إناث كليات عملية بينما باقي المجموعات الفرعية لم تكن المقارنات الثنائية بينها دالة، وبهذا يمكن ترتيب المجموعات في إيمان الفيسبوك في تعديل المزاج كالتالي: ذكور كليات نظرية ثم إناث كليات عملية ثم ذكور كليات عملية ثم إناث كليات نظرية.

وبالنسبة للتفاعل بين متغيري محل الإقامة (ريف/حضر)، والتخصص الأكاديمي (كليات نظرية/كليات عملية) على أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك والقلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة لدى طلاب الجامعة أن قيمة ف تراوحت بين (٠.٠٠٦ - ٢.٦٩٨) وهي قيم غير دالة إحصائيًا على جميع المتغيرات للدرجة الكلية لمقياس الفيسبوك وأبعاده الفرعية (البروز، التحمل، تعديل المزاج، الانتكاسة، الأعراض الانسحابية، الصراع)، والدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي كسمة، والدرجة الكلية لمقياس الضبط الانفعالي وبعد (إعادة التقييم المعرفي) ماعدا بعد قمع العاطفة كأحد أبعاد الضبط الانفعالي كسمة حيث بلغت قيمة ف (٤.٦٤٢) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ وللتعرف على الفروق بين المجموعات الفرعية (ريف كليات نظرية / ريف كليات عملية/حضر كليات نظرية / حضر كليات عملية) أمكن تتبعها باستخدام اختبار LSD، وتشير النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين مجموعة (حضر كليات نظرية) عند مقارنتها بالمجموعات الثلاثة الأخرى فعند مقارنتها بمجموعتي (ريف كليات عملية، حضر كليات عملية) وكانت الفروق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ وعند مقارنتها بمجموعة (ريف كليات نظرية) كانت الفروق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ في اتجاه مجموعة (حضر كليات نظرية).

وبالنسبة للتفاعل بين متغيرات النوع (ذكور/إناث)، ومحل الإقامة (ريف/حضر)، والتخصص الأكاديمي (كليات نظرية/كليات عملية) على أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك والقلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة لدى طلاب الجامعة حيث أن قيمة ف تراوحت بين (٠.٠٢٨ - ٢.٣٩٦) وهي قيم غير دالة إحصائيًا على جميع المتغيرات للدرجة الكلية لمقياس الفيسبوك وأبعاده الفرعية (البروز، التحمل، تعديل المزاج، الانتكاسة، الأعراض الانسحابية، الصراع)، والدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي كسمة، والدرجة الكلية لمقياس الضبط الانفعالي وبعديه (القمع الانفعالي، إعادة التقييم المعرفي).

وينص الفرض الثاني على أنه توجد علاقة ارتباطية بين مقياس إيمان الفيسبوك وأبعاده الفرعية بالقلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة لدى عينة من طلاب الجامعة، وللتحقق من صحة الفرض الثاني أمكن معالجة البيانات التي تم جمعها باستخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون ويمكن توضيح النتائج كما هي موضحه بجدول (٥).

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات ==

جدول (٥) معاملات الارتباط بين مقياس إدمان الفيسبوك وأبعاده الفرعية بالقلق

الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة ببعديه لدى عينة من طلاب الجامعة (ن=٢٦٣)

المتغيرات	القلق الاجتماعي كسمة	قمع العاطفة	إعادة التقييم المعرفي	الضبط الانفعالي كسمة
البروز	٠٠.٢٢٤	-٠.٠٤٤	٠٠.٢٠٨	٠.٠٨٩
التحمل	٠٠.٢٠٢	٠.٠٦١	٠٠.٣٠٢	٠٠.٢١٣
تعديل المزاج	٠.١١٥	٠.٠٥٣	٠.١٤٩	٠.١٢٠
الانتكاسة	٠٠.١٥٩	-٠.٠٠٧	٠٠.١٧٢	٠.٠٩٣
الأعراض الانسحابية	٠٠.١٥٦	-٠.٠٠١	٠.٠٦٤	٠.٠٣٥
الصراع	٠٠.٣٣٩	٠.١٠٨	٠.١٥٢	٠٠.١٥٩
إدمان الفيسبوك ككل	٠٠.٢٦٤	٠.٠٤٠	٠٠.٢٢٧	٠.١٥٦
* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥، ** دال عند مستوى دلالة ٠.٠٠١				

يتضح من خلال الجدول السابق معاملات الارتباط بين مقياس إدمان الفيسبوك وأبعاده بالقلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة ببعديه متباينة فنجد أن القلق الاجتماعي كسمة ارتبط بكل من بعد (البروز والتحمل والانتكاسة والأعراض الانسحابية والصراع والدرجة الكلية لمقياس إدمان الفيسبوك) بصورة إيجابية ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بينما لم يرتبط بصورة دالة ببعد تعديل المزاج، في حين نجد أن ارتباط الدرجة الكلية لمقياس إدمان الفيسبوك وأبعاده الفرعية مع بعد قمع العاطفة كان غير دالة لدى جميع المتغيرات، كما نجد أن بعد إعادة التقييم المعرفي ارتبط إيجابيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بكل من (البروز والتحمل والانتكاسة والدرجة الكلية لمقياس إدمان الفيسبوك)، بينما ارتبط عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ بكل من (تعديل المزاج والصراع)، بينما لم يرتبط بصورة دالة ببعد الأعراض الانسحابية فقط، كما نجد أن الدرجة الكلية لمقياس الضبط الانفعالي كسمة ارتبطت بصورة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ ببعدي (التحمل والصراع)، وارتبطت بالدرجة الكلية لمقياس إدمان الفيسبوك بصورة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥، بينما لم تكن باقي العلاقات الارتباطية دالة، وتتفق نتائج هذا الفرض من حيث الارتباط بين إدمان الفيسبوك والقلق الاجتماعي مع دراسة أشلي شاو وآخرين (Shaw et al., 2015) ودراسة محمًا زفار وآخرين (Zaffar et al., 2015) ودراسة ليونورو لابرانو (Labrague, 2014) ودراسة بيثاني مكورد وآخرين (McCord et al, 2014).

وهذا ما يبرهن عليه بأنه عندما تتغير الأوضاع الاجتماعية لتصبح أكثر خطورة وتهديدًا يجب أن تتغير معتقدات الأفراد الاجتماعية لدى الأفراد في المقابل. وبناءً على اعتقاد بعض الأفراد أن العالم كله مكان خطير ومهدد تصبح العلاقات الاجتماعية عرضة للتهديد

والخطر، ويوحى ذلك بعدم الثقة في المحيط الذي يمثل تهديدًا، سواء كانت في العالم الواقعي أو الافتراضي (Zhang, Fang, Wei, & Chen, 2010). ويشير العلماء بأن المواقف الاجتماعية هي تعبير عن معتقدات الأفراد لتفعيل مخططات اجتماعية معينة، فقد ركزت معظم الدراسات السابقة بالصعيد الاجتماعي وارتباطه بالتأثير النفسي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والجدير بالذكر أن الأبحاث الحالية تظهر اختلاف السلوك والمعتقدات حول المجتمعات الافتراضية باختلاف نوعها (Partala, 2011)، ونجد أن التصرفات التي تتعلق بالقلق على الانترنت أصبح التواصل وسيلة مشتركة للتفاعل بين المستخدمين الذين يعانون من القلق الاجتماعي، وهذا القلق في كثير من الأحيان يرتبط بصورة سلبية عند التواصل عبر الانترنت مما قد يعكس رغبة في إظهار نوع من التفضيل للحفاظ على التواصل الاجتماعي (Hong, et al., 2012). ويشير روث (Roth, 2004) إلى أن الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي يبدون درجة أقل نحو الإفصاح عن الذات لتجنب النتائج الاجتماعية السلبية بغرض حماية نفسه، وهذا ما يؤكد أن هناك عدد من الأبحاث تشير إلى أن الأفراد ذوي القلق يستخدمون وسائل التواصل التي تتسم بحماية بعيدًا عن التفاعل مع الآخرين بشكل مباشر حتى مع الأصدقاء المقربين والعلاقات العاطفية (Cuming & Rapee, 2010).

وترجع أحد الأسباب التي تجعل الأفراد لديهم درجة عالية من القلق وجود صعوبات في الحفاظ على علاقات اجتماعية صحية ومفيدة، وكذلك ترددهم في تقرير المصير، والكشف والإفصاح عن الذات مثل المعلومات الشخصية والحميمة عن الذات وهو جزء مهم في بناء الصداقة والتي تسهم بدرجة كبيرة في إحداث نوع من التقارب وإيجاد علاقة حميمة مع الأصدقاء (Nguyen, Bin, & Campbell, 2012)، وهو يرجح ما يشير إليه بأن الأفراد الذين يعانون من قلق اجتماعي مرتفع يفضلون التحدث مع الطرف الآخر فترة على الانترنت بصورة غير مباشرة قبل لقاء الشخص وجها لوجه (Caplan, 2007).

أما فيما يخص العلاقة بين إيمان الفيسبوك والضبط الانفعالي، فإن نتيجة هذا الفرض تتفق أيضًا مع دراسة حسن جافري (Jafri, 2015)، ودراسة جوليا هورمس وآخرين (Hormes et al., 2014) ورأسيل كلايتون وآخرون (Clayton et al., 2013) وينص الفرض الثالث على أنه يمكن التنبؤ بإيمان الفيسبوك وأبعاده الفرعية من خلال القلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة وبعديه لدى عينة من طلاب الجامعة، وللتحقق من صحة الفرض الثالث أمكن معالجة البيانات التي تم جمعها باستخدام الانحدار التدريجي ويمكن توضيح النتائج كما هي موضحة بجدول (٦).

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإيمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

جدول (٦) نتائج تحليل الانحدار متعدد المتغيرات المستقلة: القلق الاجتماعي كسمه، والضبط الانفعالي كسمه ببعدي، السبع

فتابع: مقياس إيمان الفيسبوك وأبعاده الفرعية لدى عينة من طلبة الجامعة (ن=٢٦٣).

المتغير التابع	المتغيرات	معامل الارتباط المتعدد R	معامل الارتباط المنفرد R	قيمة ت	معامل الانحدار (B)	قيمة بيتا (Beta)	قيمة ت	قيمة شاذة
البروز	قلق الاجتماعي كسمه	٠,٣١٩	٠,٠٩١	٠٠٠٠١,٧٥٦	٠,٠٩٢	٠,٢١٦	٠٠٠٢,٦٥٠	٢,٢٥١
	إعادة تقييم المعرفي				٠,٢٦٠	٠,٢٢١	٠٠٠٢,٧٢١	
	لمع عاطفة				-٠,٠١٠	-٠,١٢٤	٠٢,٠١٢	
التحمل	إعادة التقييم المعرفي	٠,٢٥٢	٠,١١٨	٠٠٠١٨,١١٧	٠,٠٥٧	٠,٢٤٠	٠٠٠١,٩٦٢	٢,٤٠٦
	قلق الاجتماعي كسمه				٠,٠٥٧	٠,١٨٢	٠٠٠٢,١٣٩	
تحليل العزاج	إعادة تقييم معرفي	٠,١٤٩	٠,٠١٨	٠٠٠٢,٩٠٤	٠,١٧١	٠,١١٥	٠٢,٢٢٠	١,٢٢٤
الانتماء	إعادة تقييم معرفي	٠,٢٢٦	٠,٠٤٤	٠٠٠٥٧,٠٢٧	٠,٠٨٥	٠,١٦٦	٠٠٢,٦٧٤	٢,٧٢٤
	قلق الاجتماعي كسمه				٠,٠٨٥	٠,١٤٨	٠٢,٤٤٧	
الأعراض الاجتماعية	القلق الاجتماعي كسمه	٠,١٥٦	٠,٠٢٠	٠٠٠٦,٤٧٠	٠,٠٨٥	٠,٢٥٦	٠٠٢,٥٤٤	١,٢٤٧
تصراع	قلق الاجتماعي كسمه	٠,٢٦٥	٠,١٢٦	٠٠٠١٩,٩٦٦	٠,١٨٠	٠,٢٢٩	٠٠٠٥,١٨٨	٢,٢٤٤
	تأثير التلميذ كسمه				٠,٠٩١	٠,١٣٤	٠٢,٢٢٠	
درجة الثقة بإيمان الفيسبوك	القلق الاجتماعي كسمه	٠,٢٢٧	٠,٠٠٧	٠٠٠١٦,١٧٩	٠,٠٨١	٠,٢٥٠	٠٠٠١,٢٧٦	٢١,٠٨٧
	إعادة تقييم معرفي				٠,٠٩٢	٠,٢١٠	٠٠٠٢,٥٩٣	

* دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥ ** دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ *** دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠

ويتبين من خلال جدول (٦) أن القلق الاجتماعي كسمه وبعدي إعادة التقييم المعرفي وقمع العاطفة من مقياس الضبط الانفعالي كسمه لديهم القدرة على التنبؤ ببعد البروز كأحد أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك حيث بلغت قيمة ف (٩,٧٥٦) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠١، وبلغت قيمة ت (٣,١٣٩، ٢,٦٥٠) للقلق الاجتماعي كسمه وإعادة التقييم المعرفي على التوالي وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠١، كما بلغت قيمة ت (٢,٠١٢) لقمع العاطفة وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥ كما بلغت نسبة الإسهام للمتغيرات الثلاثة للتنبؤ ببعد البروز ٩,٠١%.

كما يتضح أن إعادة التقييم المعرفي والقلق الاجتماعي كسمه لديهما القدرة على التنبؤ ببعد التحمل كأحد أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك حيث بلغت قيمة ف (١٨,٤٩٧) وهي

قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وبلغت قيمة ت (٤.٩٩٢، ٣.١٣٩) لإعادة التقييم المعرفي والقلق الاجتماعي كسمة على التوالي وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، كما بلغت نسبة الإسهام للمتغيران للتنبؤ ببعد التحمل ١١.٨%.

كما كشفت النتائج أن إعادة التقييم المعرفي لديه القدرة على التنبؤ ببعد تعديل المزاج كأحد أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك حيث بلغت قيمة ف (٥.٩٠٤) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥، وبلغت قيمة ت (٢.٤٣٠) لإعادة التقييم المعرفي وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥، كما بلغت نسبة الإسهام لإعادة التقييم المعرفي للتنبؤ ببعد تعديل المزاج ١٠.٨%.

كما أظهرت النتائج أن إعادة التقييم المعرفي والقلق الاجتماعي كسمة لديهما القدرة على التنبؤ ببعد الانتكاس كأحد أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك حيث بلغت قيمة ف (٧.٠٢٧) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وبلغت قيمة ت (٢.٦٧٤) لإعادة التقييم المعرفي، (٢.٤٤٧) للقلق الاجتماعي كسمة وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ٠.٠٠٥ على التوالي كما بلغت نسبة الإسهام للمتغيران للتنبؤ ببعد الإنكاس ٤.٤%.

كما تشير النتائج أن القلق الاجتماعي كسمة لديه القدرة على التنبؤ ببعد الأعراض الانسحابية كأحد أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك حيث بلغت قيمة ف (٦.٤٧٠٤) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وبلغت قيمة ت (٢.٥٤٤) للقلق الاجتماعي كسمة وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، كما بلغت نسبة الإسهام للقلق الاجتماعي كسمة للتنبؤ ببعد الأعراض الانسحابية ٢%.

كما توصلت النتائج إلى أن القلق الاجتماعي كسمة والضبط الانفعالي كسمة لديهما القدرة على التنبؤ ببعد الصراع كأحد أبعاد مقياس إيمان الفيسبوك حيث بلغت قيمة ف (١٩.٩٦٦) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وبلغت قيمة ت (٥.٦٨٨) للقلق الاجتماعي كسمة، و (٢.٣٢٠) للضبط الانفعالي كسمة وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ٠.٠٠٥ على التوالي، كما بلغت نسبة الإسهام للمتغيران للتنبؤ ببعد الصراع ١٢.٦%.

كما يتضح أن القلق الاجتماعي كسمة وإعادة التقييم المعرفي لديهما القدرة على التنبؤ بالدرجة الكلية لمقياس إيمان الفيسبوك، حيث بلغت قيمة ف (١٦.٦٧٩) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وبلغت قيمة ت (٤.٢٧٦، ٣.٥٩٣) للقلق الاجتماعي كسمة، وإعادة التقييم المعرفي وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، كما بلغت نسبة الإسهام للمتغيرين للتنبؤ بالدرجة الكلية لمقياس إيمان الفيسبوك ١٠.٧%.

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

وتتفق نتائج هذا الفرض مع التحليل الشامل الذي قدمته سيسلي أنديرسون (Andreassen, 2015: 179) عن إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، وتوضح أنديرسون أن شبكات التواصل الاجتماعي قد تتسبب في مشكلات انفعالية مثلها في ذلك كأنواع الإدمان الأخرى؛ حيث يدمن الفرد سلوكاً ما كنوع من تنفيس الانفعالات السلبية من أجل تخفيف مشاعر التنغص والضغط (ويعد ذلك بمثابة آلية للهروب والضبط). وباختصار، يهرع مدمني شبكات التواصل الاجتماعي إليها لتحقيق نوعاً من الضبط، بيد أن الواقع أنهم يقعون فريسة لوطأة ضبط وتحكم الآخرين من رواد الشبكة الاجتماعية. بل إن بعض مدمني شبكات التواصل الاجتماعي قد يستخدمونها كوسيلة للانفصال عن مشاعرهم، ومن ثم فإنهم على وعي بعجزهم عن التوقف عن استخدام الشبكات بالرغم من إدراكهم لتأثيرها المدمر، ويخبرون مشاعر القلق حال توقفهم الفعلي.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة بيثاني مكورد وآخرون (McCord et al., 2014)، ودراسة روسين وآخرين (Rosen et al., 2013) ودراسة توم جرين وآخرون (Green et al., 2012) ودراسة كاتيا فرنانديز وآخرين (Fernandez et al., 2012)، ودراسة أمجد أبو جدي (٢٠٠٤).

فيشير أمجد أبو جدي (٢٠٠٤) إلى أن هناك دراسات تناولت السمات الشخصية لمدمني الإنترنت، حيث بينت بعضها أن استخدام الإنترنت يعد لدى المستخدمين وسيلة لتقليل التوتر، وأن هناك ست سمات شخصية تعد منبئات قوية للإدمان على الإنترنت وهي (السأم، وضعف الوعي بالذات، والوحدة، والقلق الاجتماعي، والخجل، ومفهوم الذات المتدني)، وهو ما رجحه هيرون ٢٠٠٤ فقد ذكر بأن هناك ظروفاً نفسية تسبق تطوير إدمان الإنترنت حيث نجد أن ٣٣% منهم لديهم اضطرابات في المزاج، و ٣٠% منهم لديهم إساءة استخدام المواد، و ١٩% لديهم اضطرابات القلق.

ولذلك يعد الفيسبوك هو حيز التفاعل مع الآخرين من أجل إنشاء أو الحفاظ على العلاقات مقارنة بالبدائل الاجتماعية الأخرى حيث أنه لا يتطلب التفاعل بصورة وجه لوجه، ولذلك يعد المجال الاجتماعي المهم بالنسبة للأفراد الذي يعانون من اضطرابات القلق الاجتماعي، وكذلك تشير الأدلة إلى أن الأشخاص الذين يعانون من القلق الاجتماعي عند مستوى أكبر يستخدمون الفيسبوك بشكل مفرط مقارنة بالآخرين (Shaw, 2015).

وتشير دراستان إلى أن الأفراد ذوي القلق الاجتماعي قد يقومون باستخدام الفيسبوك

بشكل أكثر سلبية بدلا من الانخراط في الاتصال التفاعلي، وبالتالي قد لا تثير نفس الفوائد بالنسبة للأشخاص المستخدمين للفيس بوك؛ حيث قد يتسبب في إضعاف الحافز للدخول في تفاعلات وجهها لوجه (Erwin et al., 2004).

بحوث مقترحة:

- إيمان الفيس بوك وأساليب التعلق لدى المراهقين من الجنسين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.
- إيمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بكل من الإفصاح عن الذاتي والحسد لدى عينة من طلاب الجامعة.
- القيمة التربوية لعوامل الشخصية الخمسة والاستخدام القهري للإنترنت وتقدير الذات لدى عينة من مستخدمي الفيس بوك وتويتر.
- استخدام الفيس بوك وعلاقته بالمعنى في الحياة والعلاقات الاجتماعية لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة المتأخرة.

التوصيات والمقترحات:

- أصبحت شبكات الاجتماعي واقعا مفروضا لا مناص منه، لذا يجب توجيه الطاقات المختلفة لاستغلال هذه المنصات في دعم الأفراد بفئاتهم المختلفة خصوصا المراهقين والشباب.
- ضرورة عقد ندوات وورش عمل مختلفة في المؤسسات المختلفة لتوعية كافة أفراد المجتمع ومناقشتهم في كافة أوجه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لخلق حالة من "الاستبصار" المجتمعي يمكن توظيفها في بناء "القوى" للشخصية لدى قطاعات المجتمع.
- لا زال مجال البحث حول استخدام الإنترنت عموما والفيس بوك خصوصا بحاجة لمزيد من الدراسات والبحوث المختلفة لاستقصاء المصاحبات الاجتماعية والشخصية والمعرفية والانفعالية لاستخدام تلك الشبكات.
- ضرورة الانتباه إلى بناء برامج علاجية وإرشادية ووقائية لحماية الناشئة من أضرار إقراط الاستخدام، فمن المعروف أن اضطراب "الألعاب الإلكترونية" صار أحد الاضطرابات المقتنة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس، ما يستدعي وضع رؤية شاملة لدراسته وعلاجه.

مراجع

إبراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠١٠). إيمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات نفسية، ٢٠ (٣)، ٤٣٧-٤٦٤.

أحمد محمد أبو زيد (٢٠١١). سوء استخدام الإنترنت وعلاقته بالعنف والمهارات الاجتماعية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٠ (١)، ١٥٥-٢١٣.

أحمد محمد عبد الخالق، زهراء رضا، سارة كريمي، فجر العنواني، نورة الفودري (٢٠١٣). إيمان الإنترنت وعلاقته بتقدير الذات والوسواس القهري والأرق. مجلة دراسات نفسية، ٢٣ (١)، ٨٥-١١٢.

أمجد أحمد أبو جدي (٢٠٠٤) أثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات في إيمان الإنترنت. رسالة دكتوراه، مقدمة لقسم علم النفس، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

أحمد بوزيان تيغزة (٢٠١٢) التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي: مفاهيمها ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISREL. الأردن: دار المسيرة.

أوراس نعمة حسن ونديا صباح علي (٢٠١٤). القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات كلية التربية الرياضية. مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد الرابع عشر، ٣ (٢)، ٩١-١٠٨.

أيمن غريب قطب (٢٠٠١). البنية العاملية لمكونات القلق الاجتماعي لدى عينة من الشباب المصري والسعودي. مجلة علم النفس، (١)، ٧٠-٩٧.

بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٤). القلق لدى طلبة الجامعة: دراسة ثقافية مقارنة بين ثماني عشرة دولة عربية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٣ (٤)، ٨١-١٢٢.

تحسين منصور (٢٠١٤). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني. المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، ٧، ٢، ٢٨٧-٣٠٦.

جونسون وكرنج وتيل ودافيسون (٢٠١٥) علم النفس المرضي: الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الإصدار الخامس، ترجمة: أمثال هادي الحويلة

وفاطمة سلامة عياد وهناء الشويخ وملك جاسم الرشيد ونادية عبد الله الحمدان،
الطبعة الثانية عشر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

حدادي وليدة (٢٠١٥). الشبكات الاجتماعية: من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية.
دراسات-الجزائر، ٣٦، ٣١-٥١.

حنان بنت شعشوع الشهري (٢٠١٢). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات
الاجتماعية "الفيسبوك وتويتر نموذجا": دراسة ميدانية على عينة من طالبات
جامعة الملك عبد العزيز بجدة. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية،
جامعة الملك عبد العزيز.

حياة خليل البناء وأحمد محمد عبد الخالق وصلاح أحمد مراد (٢٠٠٦). القلق الاجتماعي
وعلاقته بالتفكير السلبي للتقاني لدى طلاب من جامعة الكويت. مجلة دراسات
نفسية، ١٦ (٢)، ٢٩١-٣١٢.

خالد صالح محمود (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى
الشباب الجامعي: تصور مقترح من تطور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.
مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣٣، ١، ٣٣٥-٣٩٠.

خديجة عبد العزيز إبراهيم (٢٠١٤). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية
بجامعات صعيد مصر: دراسة ميدانية. العلوم التربوية، ٢٢، ٣، ٤١٣-٤٧٦.

رباب رأفت الجمال (٢٠١٤). تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق
القيمي الأخلاقي للشباب السعودي. المجلة العربية للإعلام والاتصال، ١١، ٨٩-
١٦٨.

رياض نايل العاسمي، فتحى عبد الرحمن الضبع (٢٠١١). استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها
بالقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة: دراسة مقارنة على عينات مصرية سورية.
مجلة كلية التربية بالرفاق (دراسات تربوية ونفسية)، ٧٣، ١٠١-١٥٥.

ساسى سفيان (٢٠١٤). الشباب واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية
لمنطقة الطارف. مجلة الحكمة، ٢٧، ١٠٠-١٢٥.

سامر جميل رضوان (٢٠٠١). القلق الاجتماعي دراسة ميدانية لتقنين مقياس للقلق

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات ==

الاجتماعي على عينات سورية. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ١٠ (١٩)، ٤٧-٧٧.

سحر منصور القطاوي (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تحسين جودة الحياة للمراهقين الصم. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٢ (٣)، ٤٦٣-٤٩٨.

سيد أحمد أحمد البهاص (٢٠١٠). التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت (دراسة سيكومترية - إكلينيكية). المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١١٧-١٦٩.

عبد الستار إبراهيم، ورضوى إبراهيم (١٩٩٦). الحاجة لخدمات الصحة العقلية/النفسية في العالم العربي من واقع البحث العلمي. مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٤ (٣)، ٨٢-١٠٧.

عبد الكريم سعودي (٢٠١٤). إدمان الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي: دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ١٣، ٤١-٥٢.

عزوز نش ولطفي نكاني (٢٠١٥). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي الجزائري: دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفاييس بوك. مجلة جيل العلوم الإنسانية، ١١، ١٨٣-١٩٠.

للفين توفلر، ترجمة محمد علي ناصف (١٩٩٠). صدمة المستقبل: المتغيرات في عالم الغذاء. الطبعة الثانية. القاهرة: الجمعية المصرية لنشر الثقافة والمعرفة.

كوثر إبراهيم رزق (٢٠٠٠). القلق الاجتماعي عند طلاب الجامعة دراسة شخصية علاجية. المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية بطنطا بعنوان: المدرسة في القرن الحادي والعشرين - رؤية مستقبلية، ٢٣٦-٢٩٦.

مجدي محمد الدسوقي (١٩٩٧). مقياس القلق للمراهقين. مجلة الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٧)، ٢١-٥٢.

محمد المري خليل (٢٠١٣). الرضا عن الحياة لدى مستخدمي بعض شبكات التواصل

الاجتماعي من طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق. المؤتمر العلمي الدولي الرابع (العربي السابع) حول "التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي" (٢٤-٢٥ أبريل ٢٠١٣)، جامعة سوهاج. ٧٩-١٥٨.

محمود رامز يوسف (٢٠١٥). إيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة عين شمس في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٤ (١)، ١ - ٤٤.

مختار جلوي (٢٠١٥). الآثار النفسية والاجتماعية والصحية لشبكات التواصل الاجتماعي على مستخدميها. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١١، ٢١٧-٢٢٤.

ميرفت عزمي زكي عبد الجواد وأسماء فتحي أحمد (٢٠١٥). الفروق في بعض سمات الشخصية والقلق الاجتماعي بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لعينة من طلاب كلية التربية جامعة المنيا، مجلة العلوم التربوية والنفسية بالبحرين، ١٦ (٤)، ١٨٧-٢٠٨.

نايف بن ثيان آل سعود (٢٠١٤). علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي. المجلة العربية للإعلام والاتصال، ١١، ١١-٨٨.

نجلاء المصليحي (٢٠١١). الفيسبوك ورأس المال الاجتماعي في مصر: دراسة سوسيولوجية ميدانية. حوليات آداب عين شمس، ٣٩، ٢٦٥-٣٠٤.

نوال وسار (٢٠١٤). استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي Facebook والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية لطلبة جامعة 2 أو 1955 سككدة، ٤، ١٤٥-١٦٤.

هبة بهي الدين ربيع (٢٠٠٣). إيمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات. مجلة دراسات نفسية، ١٣ (٤)، ٥٥٥-٥٨٠.

هشام فتحي جاد الرب (٢٠٠٦). البناء العاملي وتكافؤ القياس لأحد مقاييس الإكتساب لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي: دراسة مقارنة عبر ثقافية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٦ (٥٠)، ٤٣٧-٤٨٤.

القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات

ولاء عبد المنعم عبد المنعم العشري (٢٠١٤). وسائل الاتصال الاجتماعي عبر شبكة

الإنترنت وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة الملك سعود دراسة

سيكولوجية مقارنة". مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٣ (١)، ٢٩-٥٦.

يوسف عبد الوهاب أبو حميدان (٢٠١١). مدى انتشار ظاهرة القلق الاجتماعي بين طلبة

جامعة مؤتة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة كلية التربية، جامعة

الأزهر ٢ (١٤٤)، ٥٣٥-٥٥٢.

Acquisti, A., & Gross, R. (2006). Imagined communities: Awareness, information sharing, and privacy on the Facebook. In G. Danezis and P. Golle (Eds.). **Privacy enhancing technologies** (pp. 36-58). Springer Berlin Heidelberg.

American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5®)**. American Psychiatric Pub.

Andreassen, C. S. (2015). Online social network site addiction: A comprehensive review. **Current Addiction Reports**, 2(2), 175-184.

Andreassen, C. S., Torsheim, T., Brunborg, G. S., & Pallesen, S. (2012). Development of a Facebook addiction scale 1, 2. **Psychological reports**, 110 (2), 501-517.

Ballenger, J. C., Davidson, J. R. T., Lecrubier, Y., Nutt, D. J., Lydiart, R. D., & Mayer, E. A. International Consensus Group on Depression and Anxiety (2001) Consensus statement on depression, anxiety, and functional gastrointestinal disorders. **J Clin Psychiatr**, 62, 53-58.

Bevan, J. L., Pfyf, J., & Barclay, B. (2012). Negative emotional and cognitive responses to being unfriended on Facebook: An exploratory study. **Computers in Human Behavior**, 28(4), 1458-1464.

Bollen, K.A (1989) **Structural Equation with Latent Variables**. New York: John Wiley.

Caplan, S. E. (2007). Relations among loneliness, social anxiety and problematic internet use. **Cyberpsychology & Behavior: The Impact of the Internet, Multimedia and Virtual Reality on Behavior and Society**, 10, 234-241.

- Clark, D. M. (2001). A cognitive perspective on social phobia. In W. R. Crozier & L. E. Alden (Eds.), **International handbook of social phobia: Concepts, research, and interventions relating to self and shyness** (pp. 405–430). New York: John Wiley & Sons.
- Clayton, R. B., Osborne, R. E., Miller, B. K., & Oberle, C. D. (2013). Loneliness, anxiousness, and substance use as predictors of Facebook use. **Computers in Human Behavior**, 29(3), 687–693.
- Cuming, S., & Rapee, R. M. (2010). Social anxiety and self-protective communication style in close relationships. **Behavior Research and Therapy**, 48(2), 87–96.
- Erwin, B. A., Turk, C. L., Heimberg, R. G., Fresco, D. M., & Hantula, D. A. (2004). The internet: Home to a severe population of individuals with social anxiety disorder? **Journal of Anxiety Disorders**, 18(5), 629–646. <http://dx.doi.org/10.1016/j.janxdis.2003.08.002>.
- Farfan, G. (2012). Social anxiety in the age of social networks. **Observer Vol.26, No.5 May/June**. Retrieved from <http://www.psychologicalscience.org/index.php/publications/observer/2013/may-june-13/social-anxiety-in-the-age-of-social-networks.html>
- Fernandez, K. C., Levinson, C. A., & Rodebaugh, T. L. (2012). Profiling: Predicting social anxiety from Facebook Profiles. **Social Psychological and Personality Science**, 3 (6), 706–713
- Gackenbach, J., & von Stackelberg, H. (2007). Self online: Personality and demographic implications. in Gackenbach, J. (Ed.). **Psychology and the Internet: Intrapersonal, interpersonal, and transpersonal implications**. 2ed edition. Academic Press, 55–73.
- Gilbert, E., Karahalios, K., & Sandvig, C. (2008). The network in the garden: an empirical analysis of social media in rural life. **In Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems** (pp. 1603–1612). ACM.
- Gilbert, E., Karahalios, K., & Sandvig, C. (2010). The network in the garden: Designing social media for rural life. **American Behavioral Scientist**, 53 (9), 1367–1388.
- Green, T., Wilhelmsen, T., Wilmots, E., Dodd, B., & Quinn, S. (2016). Social anxiety, attributes of online communication and self-disclosure across private and public Facebook

- communication. **Computers in Human Behavior**, 58, 206-213.
- Green, T., Wilhelmsen, T., Wilmots, E., Dodd, B & Quinn, S (2016) Social anxiety, attributes of online communication and self-disclosure across private and public Facebook communication, **Computers in Human Behavior**, 58, 206-213.
- Gresle, C. & Lejoyeux, M. (2011). Phenomenology of Internet Addiction. In Price, H. (ed). **Internet Addiction**. New York: Nova Science Publisher. Pp. 85-94.
- Gross, J.J., & John, O.P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being. **Journal of Personality and Social Psychology**, 85, 348-362.
- Große Deters, F., Mehl, M. R., & Eid, M. (2016). Social responses to Facebook status updates: The role of extraversion and social anxiety. **Computers in Human Behavior**, 61, 1-13.
- Hong, J. C., Hwang, M. Y., Hsu, C. H., Tai, K. H., & Kuo, Y. C. (2015). Belief in dangerous virtual communities as a predictor of continuance intention mediated by general and online social anxiety: The Facebook perspective. **Computers in Human Behavior**, 48, 663-670.
- Hong, J., Hwang, M., Hsu, C., Tai, K & Kuo, Y. (2015) Belief in dangerous virtual communities as a predictor of continuance intention mediated by general and online social anxiety: The Facebook perspective, **Computers in Human Behavior**, 48, 663-670.
- Hormes, J. M., Kearns, B., & Timko, C. A. (2014). Craving Facebook? Behavioral addiction to online social networking and its association with emotion regulation deficits. **Addiction**, 109(12), 2079-2088.
- Jafri, H. (2015). A Study on Facebook Addiction and its Relationship with Emotional Experience and Coping Strategies. **The International Journal of Indian Psychology**, 2, 4, 6-14.
- Joinson, A. N. (2008). Looking at, looking up or keeping up with people?: motives and use of facebook. In **Proceedings of the SIGCHI conference on Human Factors in Computing Systems** (pp. 1027-1036). ACM.
- Kalpidou, M., Costin, D., & Morris, J. (2011). The relationship between Facebook and the well-being of undergraduate college students.

CyberPsychology, Behavior, and Social Networking, 14(4), 183-189.

- Kashdan, T. B., & Steger, M. F. (2006). Expanding the topography of social anxiety an experience-sampling assessment of positive emotions, positive events, and emotion suppression. **Psychological Science**, 17(2), 120-128.
- Kline, R.B (2005) **Principles and Practice of Structural Equation Modeling**. Third Edition. Now York: Guilford Press.
- Koch, K., Pauly, K., Kellermann, T., Seifert, N. Y., Reske, M., Backes, V.,... & Schneider, F. (2007). Gender differences in the cognitive control of emotion: An fMRI study. **Neuropsychologia**, 45(12), 2744-2754
- Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2011). Online social networking and addiction—a review of the psychological literature. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, 8(9), 3528-3552.
- Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2015). **Internet Addiction in Psychotherapy**. Palgrave Macmillan.
- Labrague, L. J. (2014). Facebook use and adolescents' emotional states of depression, anxiety, and stress. **Health Science Journal**, 8, 1, 80-89.
- Lee-Won, R. J., Herzog, L., & Park, S. G. (2015). Hooked on Facebook: The Role of Social Anxiety and Need for Social Assurance in Problematic Use of Facebook. **Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking**, 18(10), 567-574.
- Lin, R., & Utz, S. (2015). The emotional responses of browsing Facebook: Happiness, envy, and the role of tie strength. **Computers in Human Behavior**, 52, 29-38.
- Makashvili, M., Ujmajuridze, B., & Amirejibi, T. (2013). Gender Difference in the Motives for the Use of Facebook. **Asian Journal for Humanities and Social Studies (AJHSS)**, 1(03), 130-135
- McCord, B., Rodebaugh, T. L., & Levinson, C. A. (2014). Facebook: Social uses and anxiety. **Computers in Human Behavior**, 34, 23-27.
- McLean, C. P., & Anderson, E. R. (2009). Brave men and timid women? A review of the gender differences in fear and anxiety. **Clinical psychology review**, 29(6), 496-505.

- McLean, C. P., Asnaani, A., Litz, B. T., & Hofmann, S. G. (2011). Gender differences in anxiety disorders: prevalence, course of illness, comorbidity and burden of illness. *Journal of psychiatric research*, 45(8), 1027-1035
- McRae, K., Ochsner, K. N., Mauss, I. B., Gabrieli, J. J., & Gross, J. J. (2008). Gender differences in emotion regulation: An fMRI study of cognitive reappraisal. *Group Processes & Intergroup Relations*, 11(2), 143-162.
- Müller, K. W., Dreier, M., Beutel, M. E., Duvén, E., Giralt, S., & Wölfling, K. (2016). A hidden type of internet addiction? Intense and addictive use of social networking sites in adolescents. *Computers in Human Behavior*, 55, 172-177.
- Muscanell, N. L., & Guadagno, R. E. (2012). Make new friends or keep the old: Gender and personality differences in social networking use. *Computers in Human Behavior*, 28(1), 107-112.
- Nguyen, M., Bin, Y. S., & Campbell, A. (2012). Comparing online and offline selfdisclosure: a systematic review. *Cyberpsychology, Behavior and Social Networking*, 15(2), 103e111. <http://doi.org/10.1089/cyber.2011.0277>.
- Nitzburg, G. C., & Farber, B. A. (2013). Putting up emotional (Facebook) walls? Attachment status and emerging adults' experiences of social networking sites. *Journal of clinical psychology*, 69(11), 1183-1190.
- Oatley, K. (2004). *Emotions: A brief history*. Blackwell Publishing.
- Odell, P. M., Korgen, K. O., Schumacher, P., & Delucchi, M. (2000). Internet use among female and male college students. *CyberPsychology & Behavior*, 3(5), 855-862.
- Partala, T. (2011). Psychological needs and virtual worlds: Case second life. *International Journal of Human-Computer Studies*, 69(12), 787-800.
- Perrin, A. (2015). *Social Media Usage: 2005-2015*. Retrieved from <http://www.pewinternet.org/2015/10/08/social-networking-usage-2005-2015/>
- Pierce, T. (2009). Social anxiety and technology: Face-to-face communication versus technological communication among teens. *Computers in Human Behavior*, 25(6), 1367-1372.

- Prizant-Passal, S., Shechner, T., & Aderka, I. M. (2016). Social anxiety and internet use—A meta-analysis: What do we know? What are we missing?. *Computers in Human Behavior*, 62, 221-229.
- Qiu, L., Lin, H., Leung, A. K., & Tov, W. (2012). Putting their best foot forward: Emotional disclosure on Facebook. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 15(10), 569-572.
- Ranta, K., Kaltiala-Heino, R., Koivisto, A. M., Tuomisto, M. T., Pelkonen, M., & Marttunen, M. (2007). Age and gender differences in social anxiety symptoms during adolescence: The Social Phobia Inventory (SPIN) as a measure. *Psychiatry Research*, 153(3), 261-270.
- Rodebaugh, T. L., Woods, C. M., Thissen, D. M., Heimberg, R. G., Chambless, D. L., & Rapee, R. M. (2004). More information from fewer questions: the factor structure and item properties of the original and brief fear of negative evaluation scale. *Psychological assessment*, 16(2), 169.
- Rosen, L. D., Whaling, K., Rab, S., Carrier, L. M., & Cheever, N. A. (2013). Is Facebook creating "iDisorders"? The link between clinical symptoms of psychiatric disorders and technology use, attitudes and anxiety. *Computers in Human Behavior*, 29(3), 1243-1254.
- Roth, D. A. (2004). Cognitive theories of social phobia. In B. Bandelow & D. J. Stein (Eds.), *Social anxiety disorder*. New York: Marcel Dekker.
- Ryan, T., Chester, A., Reece, J., & Xenos, S. (2014). The uses and abuses of Facebook: A review of Facebook addiction. *Journal of behavioral addictions*, 3(3), 133-148.
- Salicetia, F. (2015). Internet Addiction Disorder (IAD). *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 191, 1372-1376.
- Shapira, N. A., Lessig, M. C., Goldsmith, T. D., Szabo, S. T., Lazoritz, M., Gold, M. S., & Stein, D. J. (2003). Problematic internet use: proposed classification and diagnostic criteria. *Depression and anxiety*, 17(4), 207-216.
- Shaw, A. M., Timpano, K. R., Tran, T. B., & Joormann, J. (2015). Correlates of Facebook usage patterns: The relationship between passive Facebook use, social anxiety symptoms, and brooding. *Computers in Human Behavior*, 48, 575-580.

- Shaw, A., Timpano, K., Tran, T & Joormann, J (2015) Correlates of Facebook usage patterns: The relationship between passive Facebook use, social anxiety symptoms, and brooding, **Computers in Human Behavior**, 48, 575-580.
- Stein, M. B. & Stein, D. J. (2008). Social anxiety disorder. **Lancet**, 371, 9618, 1115-1125.
- Stern, S. E. (1999). Addiction to technologies: A social psychological perspective of Internet addiction. **CyberPsychology & Behavior**, 2 (5), 419-424.
- Thompson, S. H., & Lougheed, E. (2012). Frazzled by Facebook? An exploratory study of gender differences in social network communication among undergraduate men and women. **College Student Journal**, 46(1), 88..
- Turk, C. L., Heimberg, R. G., Orsillo, S. M., Holt, C. S., Gitow, A., Street, L. L.,... & Liebowitz, M. R. (1998). An investigation of gender differences in social phobia. **Journal of anxiety disorders**, 12(3), 209-223.
- Widyanto, L., & Griffiths, M. (2007). Internet addiction: Does it really exist?(revisited). in Gackenbach, J. (Ed.). **Psychology and the Internet: Intrapersonal, interpersonal, and transpersonal implications**. 2ed edition. Academic Press, (pp. 127-149).
- Zaffar, M., Mahmood, S., Saleem, M., & Zakaria, E. (2015). Facebook addiction: Relation with depression, anxiety, loneliness and academic performance among Pakistani students. **Sci.Int.(Lahore)**, 27(3), 2469-247.
- Zhang, Y., Fang, Y., Wei, K. K., & Chen, H. (2010). Exploring the role of psychological safety in promoting the intention to continue sharing knowledge in virtual communities. **International Journal of Information Management**, 30(5), 425-436.

Social anxiety and emotional control as predictors of Facebook addiction in light of demographic variables among a sample of university students

Taha R. T. Adawi
College of Education
Ain Shams University

Ahmed K. A. El-Bahnsawy
College of arts
Assuit University

Abstract

The current study aimed at 1) validating The trait social anxiety and trait emotional control questionnaires and The Bergen Facebook Addiction Scale (BFAS) in the Egyptian environment, 2) investigating the relationship of trait social anxiety and trait emotional control to Facebook addiction, 3) identifying the effect of gender (males/females), academic major (humanistic/scientific) and residence (rular/urban) on the variables of the study, 4) and finally, testing the ability of trait social anxiety and trait emotional control to predict Facebook addiction . The sample consisted of 263 students at Assuit university (M age= 19.20, SD= 0.79; 69.96% females). Results of the study show that the three scales proved to be valid and have a good psychometric properties. Statistical analyses showed that gender, residence and academic major has no effect on most of the variables. Correlations among the variables of the study vary. Trait social anxiety, cognitive reevaluation, emotional repression and trait emotional control predicted Facebook addiction.

Keywords:

Trait social anxiety, cognitive reevaluation, emotional repression and trait emotional control, Facebook addiction.